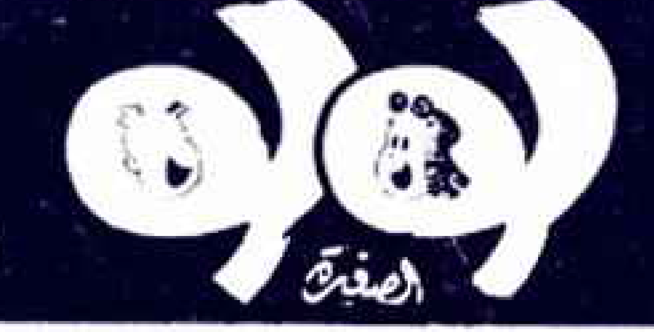

لولو
الصغيرة
وصديقها طبّوش
٣٤
المطبوعات المصورة
الثمن
٥٠ ق.ل
المرجوحة
مع هذا العدد
هدية



وصديقها طبّوش

سلسلة شهرية
تصدر عن شركة

المطبوعات المصورة
ش.م.ل.

رئيسة التحرير:
ليلى شاهين داكروز

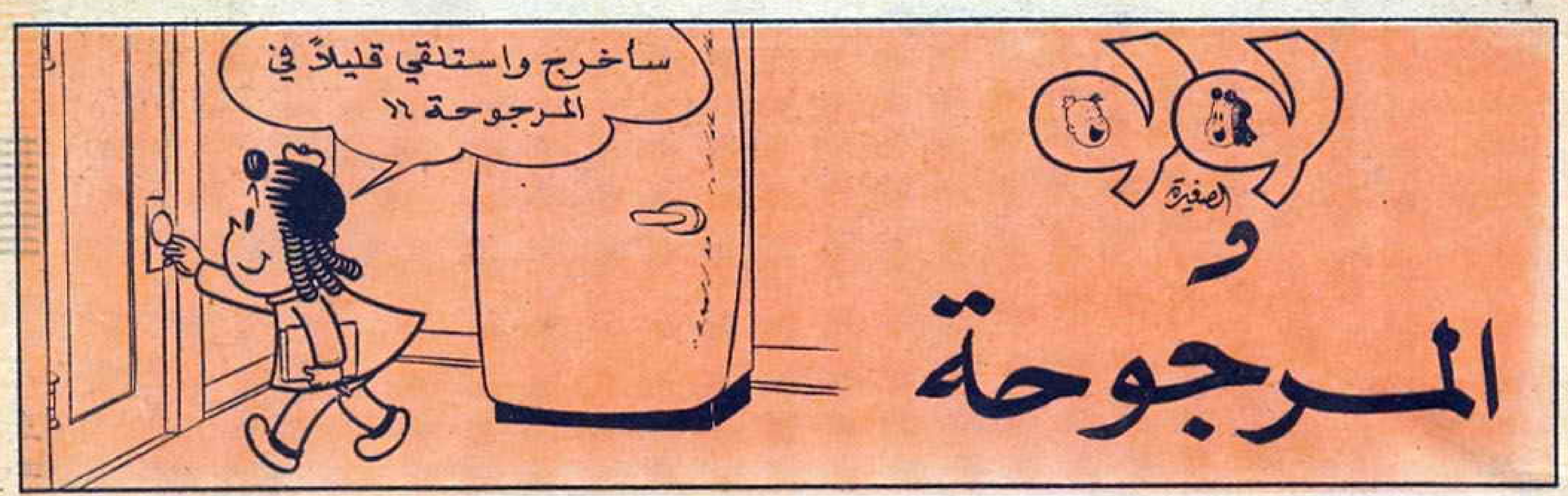
مديرة التحرير:
ليلى شمّال

طبعت في
التعاونية الصحفية ش.م.ل

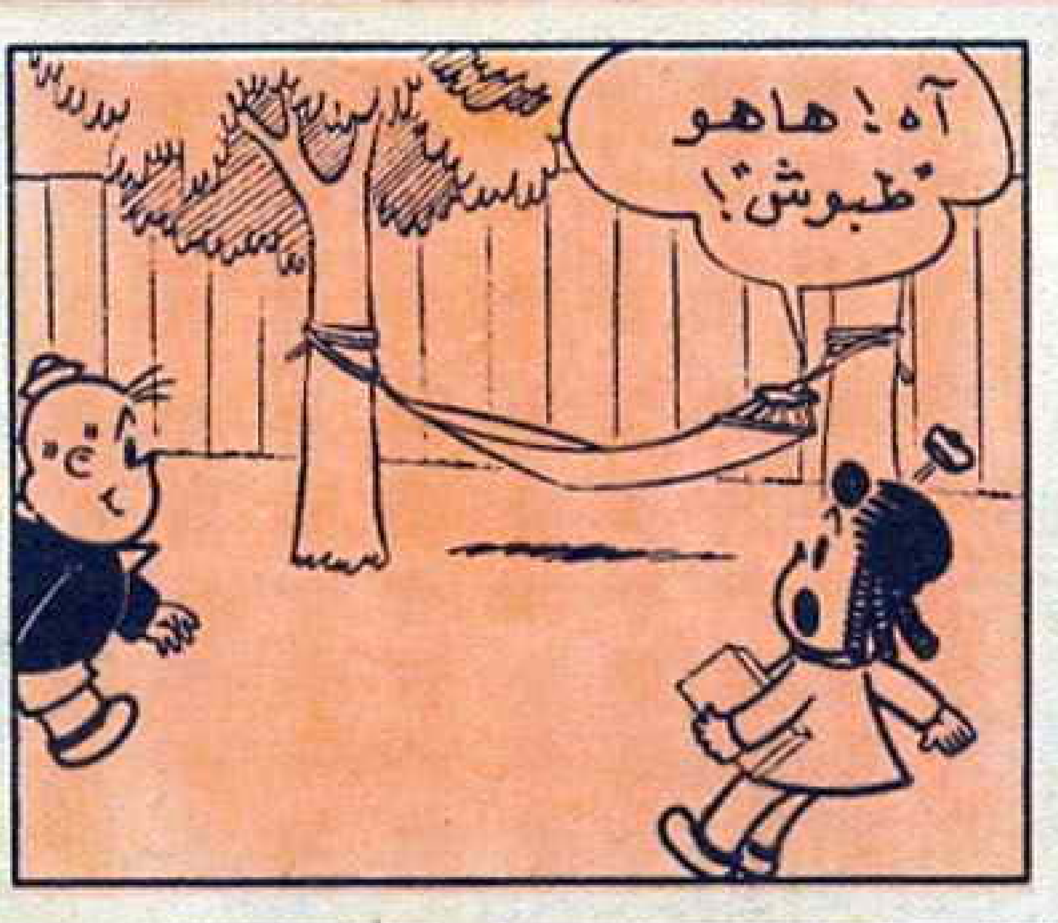
ثمن العدد

لبنان ٥٠ ق.ل - الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س
العراق ٥٠ فلسًا - الأردن ٥٠ فلسًا - الكويت ٨٠ فلسًا
المملكة العربية السعودية ١ريال - البحرين ١روبية
قطر ١ روبية - الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليمًا

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦


لولو الصغيرة
و
المرجوحة
سأخرج واستلقي قليلاً في المرجوحة !!

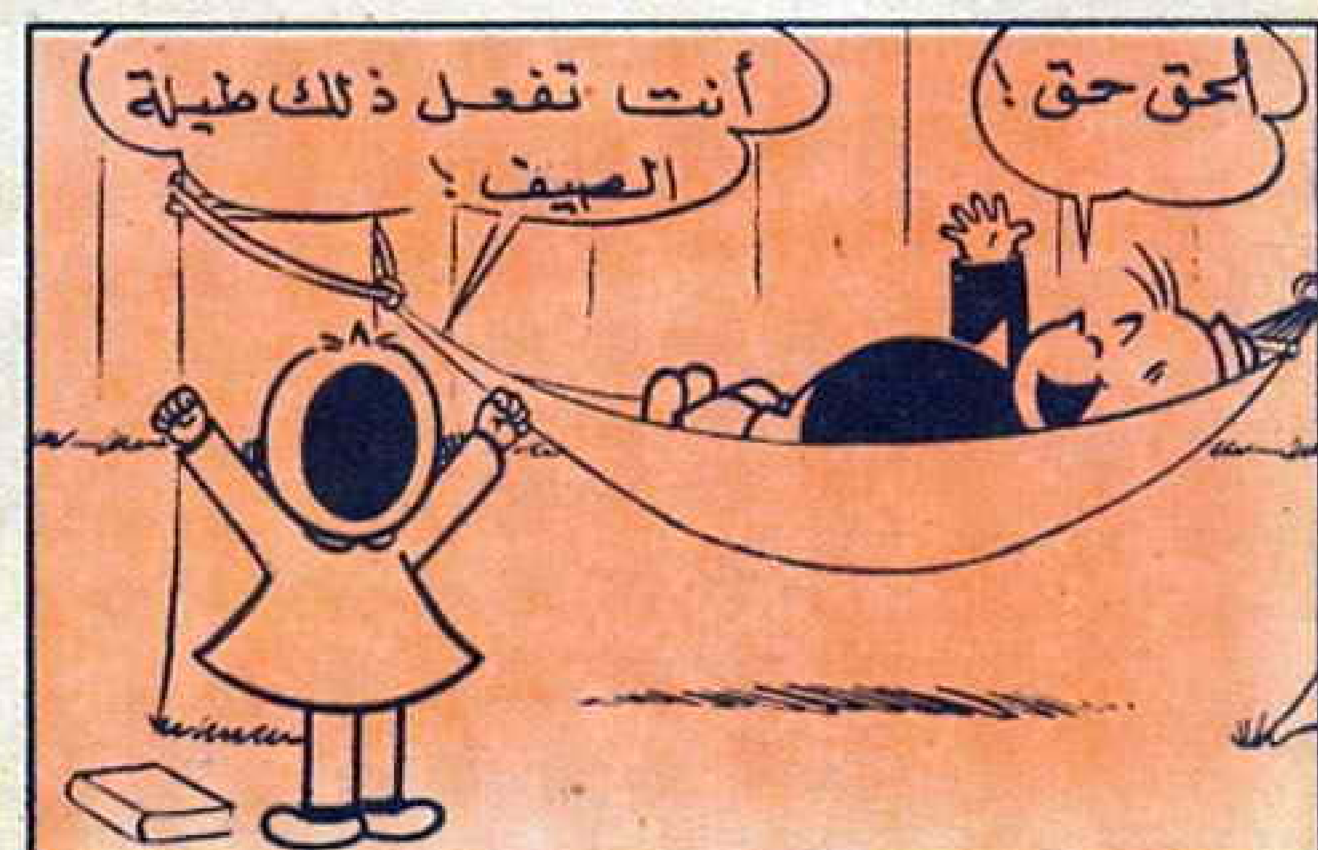

الجو جميل والمكان هادئ لذا سأقرأ كتابي !!


آه ! هاهو "طبوش" !


يجب أن أصل قبله !!


أتترك مرجوحتنا يا صبي !!


آسف يا "لولو" ولكني وصلت قبلك
"طبوش" يا سارق المراجيح !


الحق حق !
أنت تفعل ذلك طيلة الصيف !


علق أبي المرجوحة كي نستعملها ونتنشق الهواء المنعش ونستمتع بأشعة الشمس !


ألم يخطر ببالك أنني بحاجة إلى الهواء المنعش وأشعة الشمس أيضاً؟
يوجد الكثير من الهواء والشمس في بيتكم يا طبوش إذهب واستفد منها!


الهواء هنا كاف ومنعش !!
أنت تتحدّى على ممتلكاتي !!


كيف أتعدّى على ممتلكاتك وأنا معلّق في الهواء والكل يعرف أن الفضاء لا يخصّ أحداً!
ولكن هذه مرجوحتي!


لا، المرجوحة من ممتلكات والدك يا لولو. لو طلب مني أن أتركها لفعلت!
والدي في المكتب وأنت تعرف ذلك !!


أطلبي منه أن يرسل لي رسالة!
أنزل يا طبوش! أنزل! أنزل!


لا أستطيع أن أهزّه لأنه مركّز كالصخرة لا يهتز!
هل يئست يا لولو؟


إسمع يا طبوش... لو سمحت لي بالاسترخاء قليلاً في المرجوحة سأعطيك عشرة قروش!
دعيني أرى العشرة قروش!


سأعطيك إياها حين أحصل عليها!
إذن مع السلامة يا لولو!


الدفع مقدماً!
لم أنته بعد !!


أعرف شيئاً لا يستطيع "طبوش" أن يقاومه وهو سيارة الاطفاء!


سأقرقع بهذه الحلل أمام البيت بقوة وسيعتقد "طبوش" أن سيارة الاطفاء تمرّ في الطريق!


بم! بم!
رن! رن!
سيأتي في أيّ لحظة الآن ليصرخ أين الحريق؟


سيأتي الآن!!
بوم!
رنّ!
رنّ!


بم!
رن!
أي لحظة!
"لولو"!


مرحبا يا ماما!!
هل جننت يا "لولو" لتحدثي هذا الضجيج؟


لا يا ماما!
أعيدي كلّ هذه الحلل إلى مكانها!!


تصوّري هذه أفضل ما عندي!
كيف عرفت أني أنا يا ماما؟


جاء "طبوش" وسألني كيف يمكنني أن أحتمل هذا الصوت طيلة هذا الوقت؟
صحيح؟ لقد فعل ذلك؟


وقال لو كان الأمر يرجع إليه لضربك ضربًا مبرحًا!
حسنًا! إنتهى الموضوع!

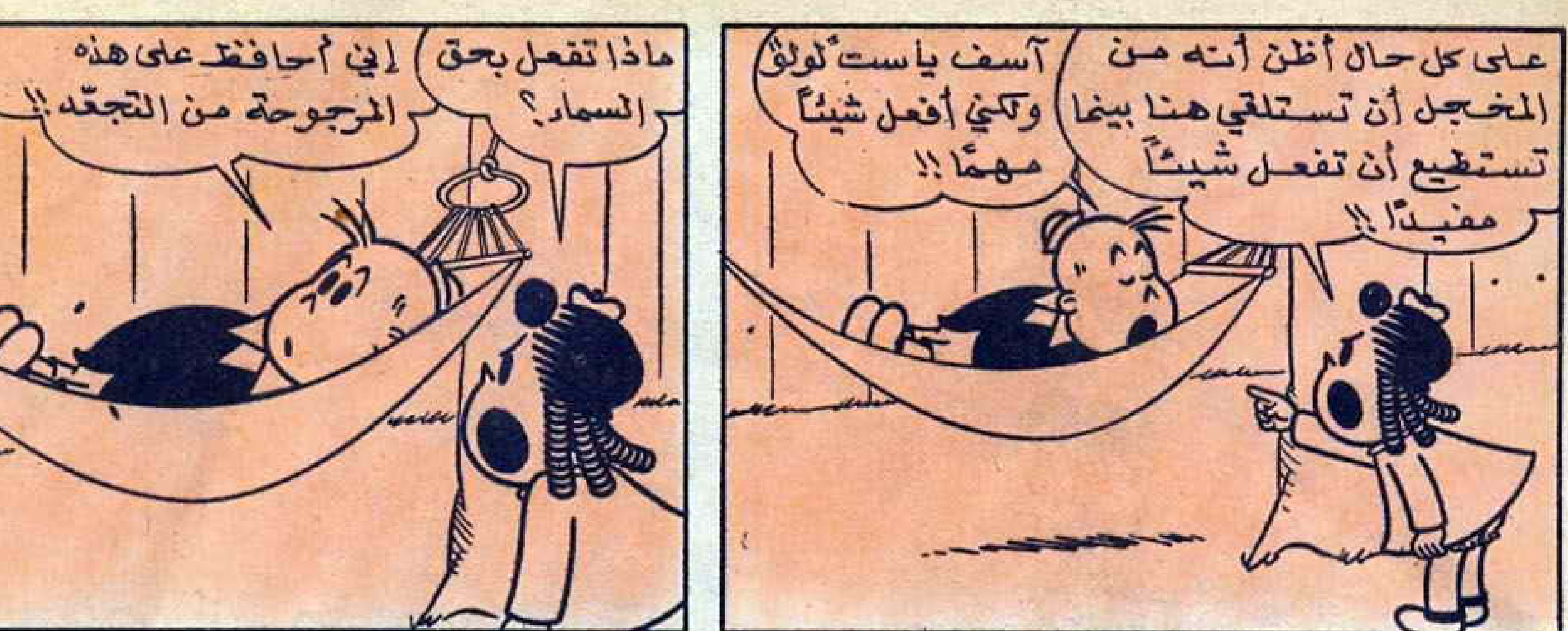

البوليس؟ هنالك ولد في حديقة منزلنا وقد استولى على مرجوحتنا!!
أرسلوا لنا شرطيًا ضخمًا وأوقفوه في الحال!!

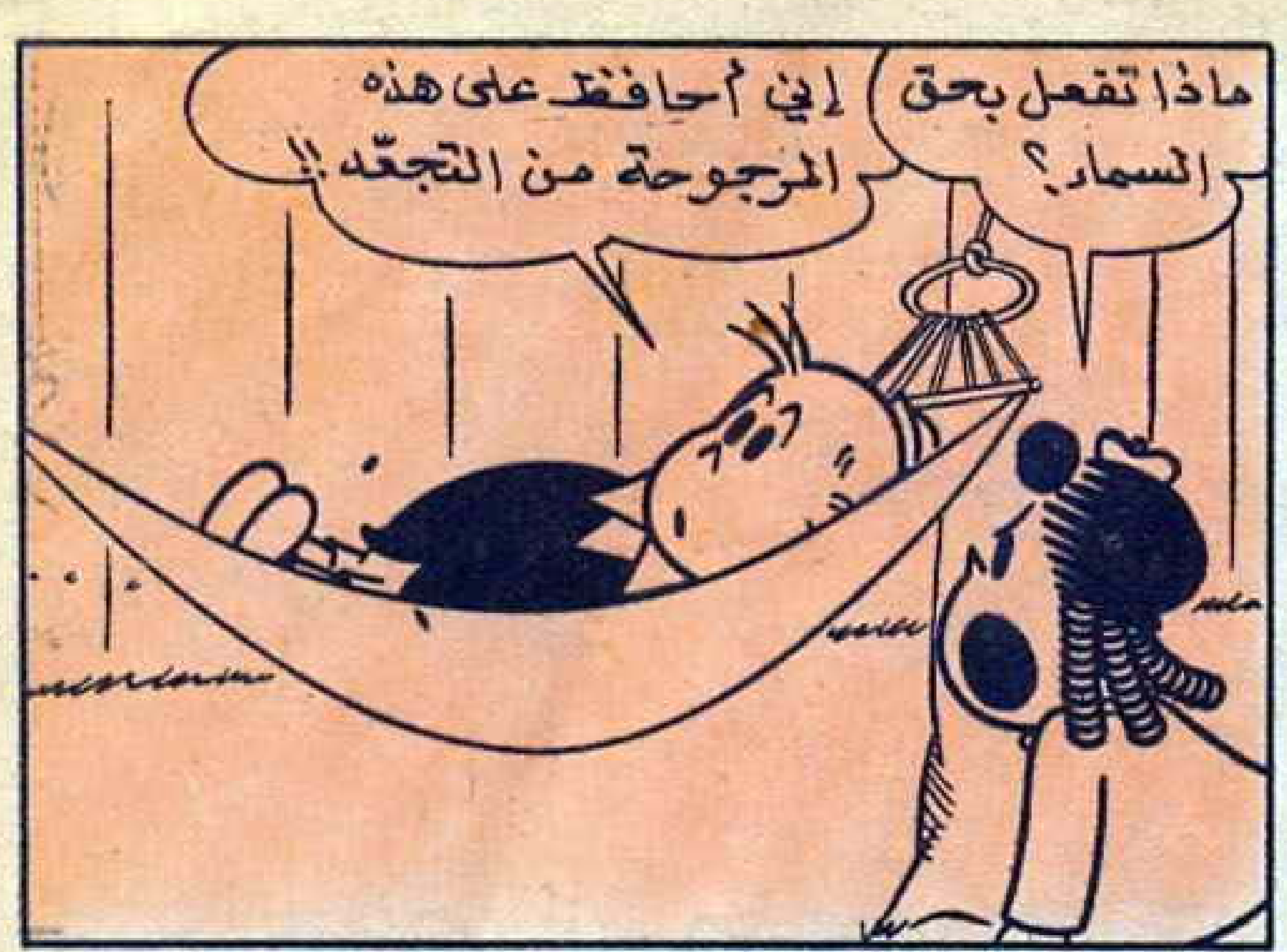

ها! ها! لم يعلم "طبوش" أني لم أطلب البوليس بل تظاهرت بذلك!
أنا متأكدة أنه مختبئ الآن تحت السرير!!

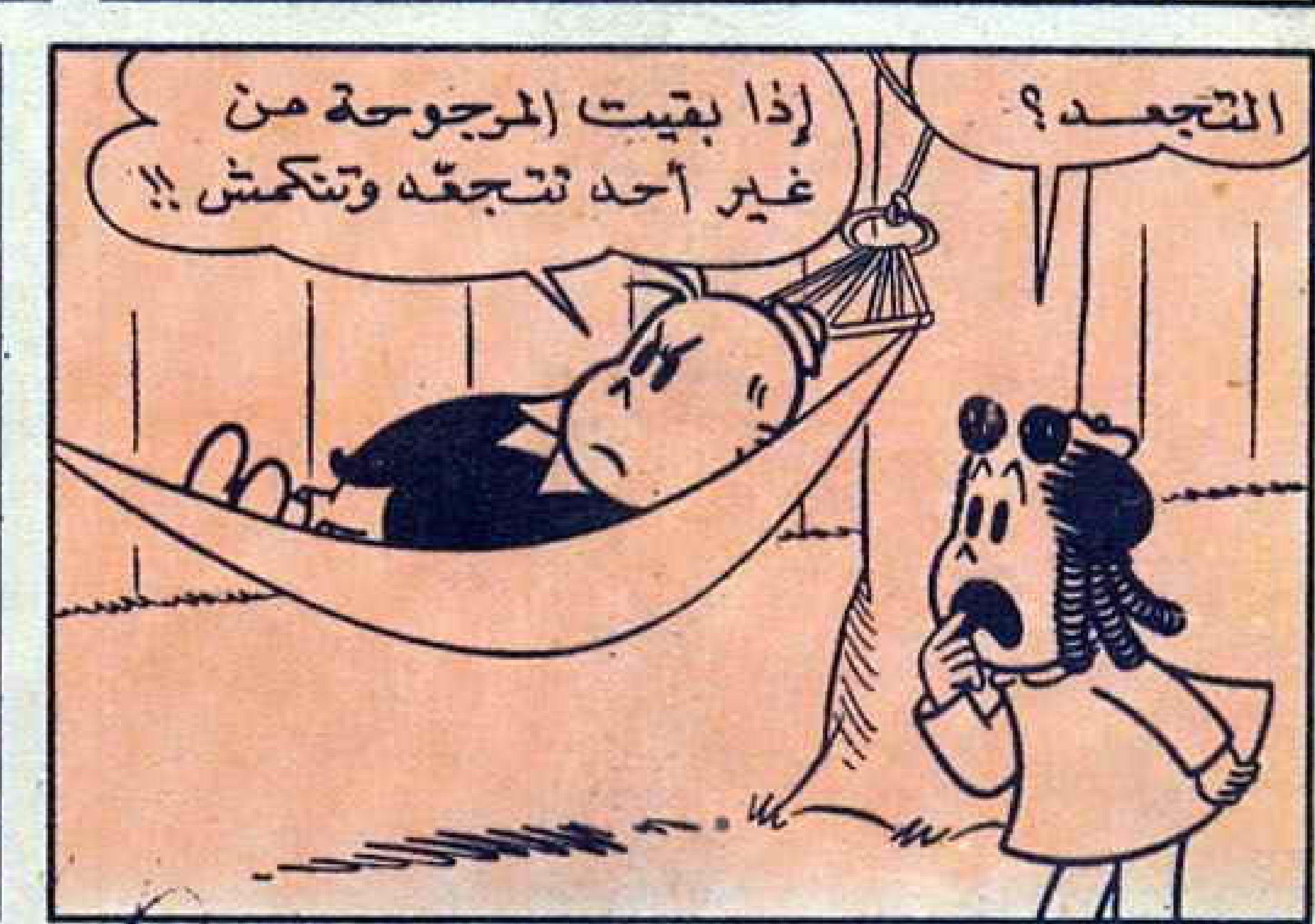

مازال مكانه!
أظن أن المخابرة للبوليس أمر سخيف جدًا!!


سترى كم يبدو الأمر سخيفًا حين يحضر البوليس!
لقد دعوت رجال البوليس ليستعملوا مرجوحتكِ أيضًا!


ماذا؟
كنت أخبر صديقي الشرطي "وجيه" عن المرجوحة وتمنى أن يستلقي ولو دقيقة بعد أن ينتهي من عمله!!
سيقفز إلى المرجوحة ويحضر كل رفاقه ثم يتناوبون!!
حسنًا يا "طبوش"!


على كل حال أظن أنه من المخجل أن تستلقي هنا بينما تستطيع أن تفعل شيئاً مفيداً !!
آسف يا ست "لولو" ولكني أفعل شيئاً مهمّاً !!


ماذا تفعل بحق السماء ؟
إني أحافظ على هذه المرجوحة من التجعّد !!


التجعد ؟
إذا بقيت المرجوحة من غير أحد تتجعّد وتنكمش !!


لا تهتمّ بشيءٍ ! فما عليك إلا أن تذهب وسأهتمّ بكلّ شيءٍ !!
لا يستطيع أحد أن يمنعها من التجعد أحسن مني !!


من عيّنك لتقوم بهذه المهمّة ؟
إني أفعل ذلك من طيبة قلبي وما هو تقديرك ؟


أنت تستولي على مرجوحتي وتنتظر مني أن أقدّرك ؟
لن تجدي أحداً يقبل بهذه المهمة من غير أن يدفع له !!


لا أريد أن تستلم أيّ عمل ! إذهب إلى البيت !
ليس هناك أيّ طريقة تمكنك من إنزالي من المرجوحة والآن إذهبي وافعلي شيئاً آخر !

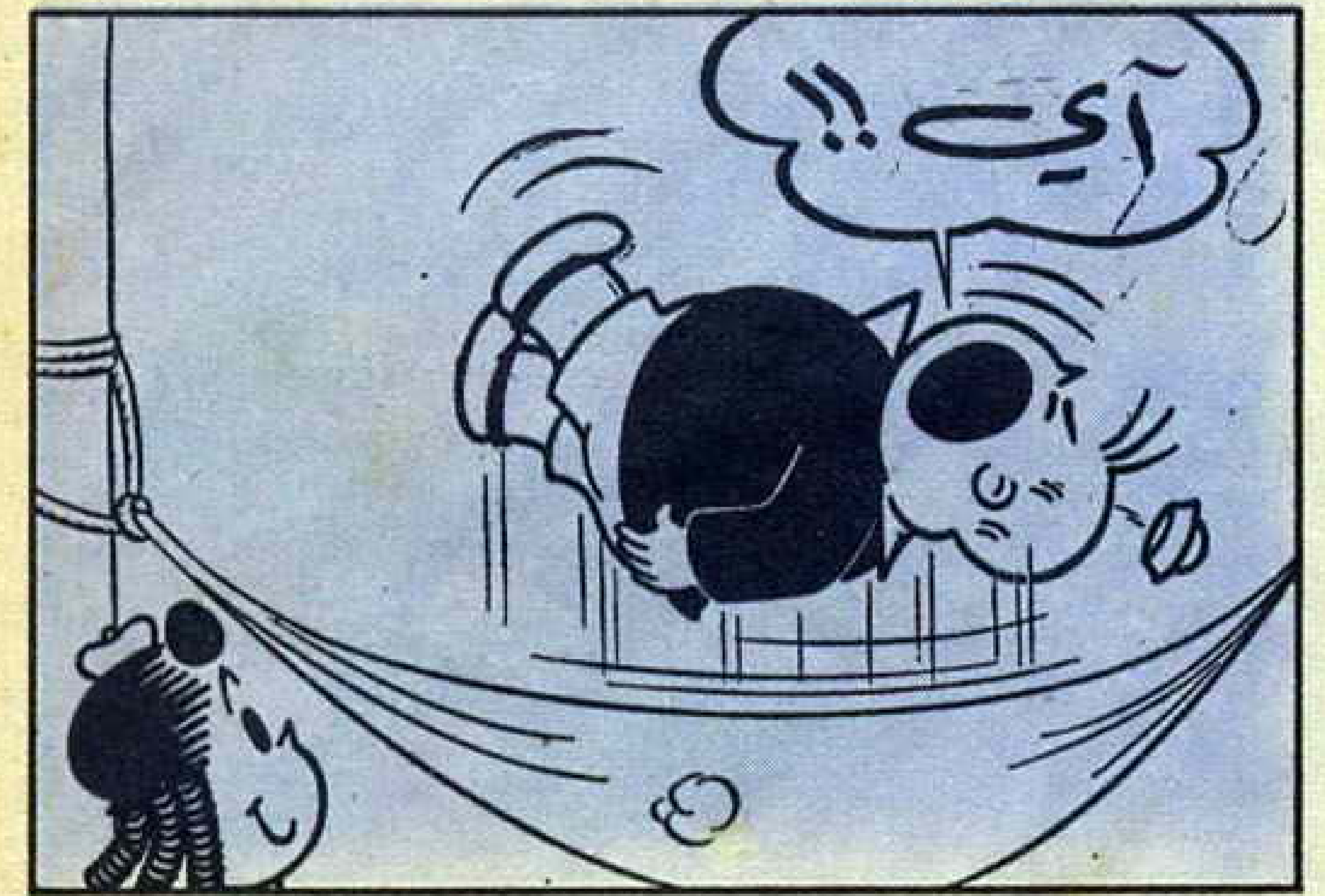

يئست ! أظن أني سأقوم بعملٍ ما !!
هذا أول شيءٍ معقول قلته اليوم !


هاهي تدخل غرفة أشغال ، أبيها لتلعب !!


إني مسرور لأنها ذهبت وأستطيع الآن أن أرتاح في الظل وأغفو قليلاً !


مسكينة "لولو" ! لقد حاولت بكل ما لديها من وسائل كي أترك المرجوحة !!
ستدرك "لولو" في يوم من الأيام أني أذكى منها بكثير !

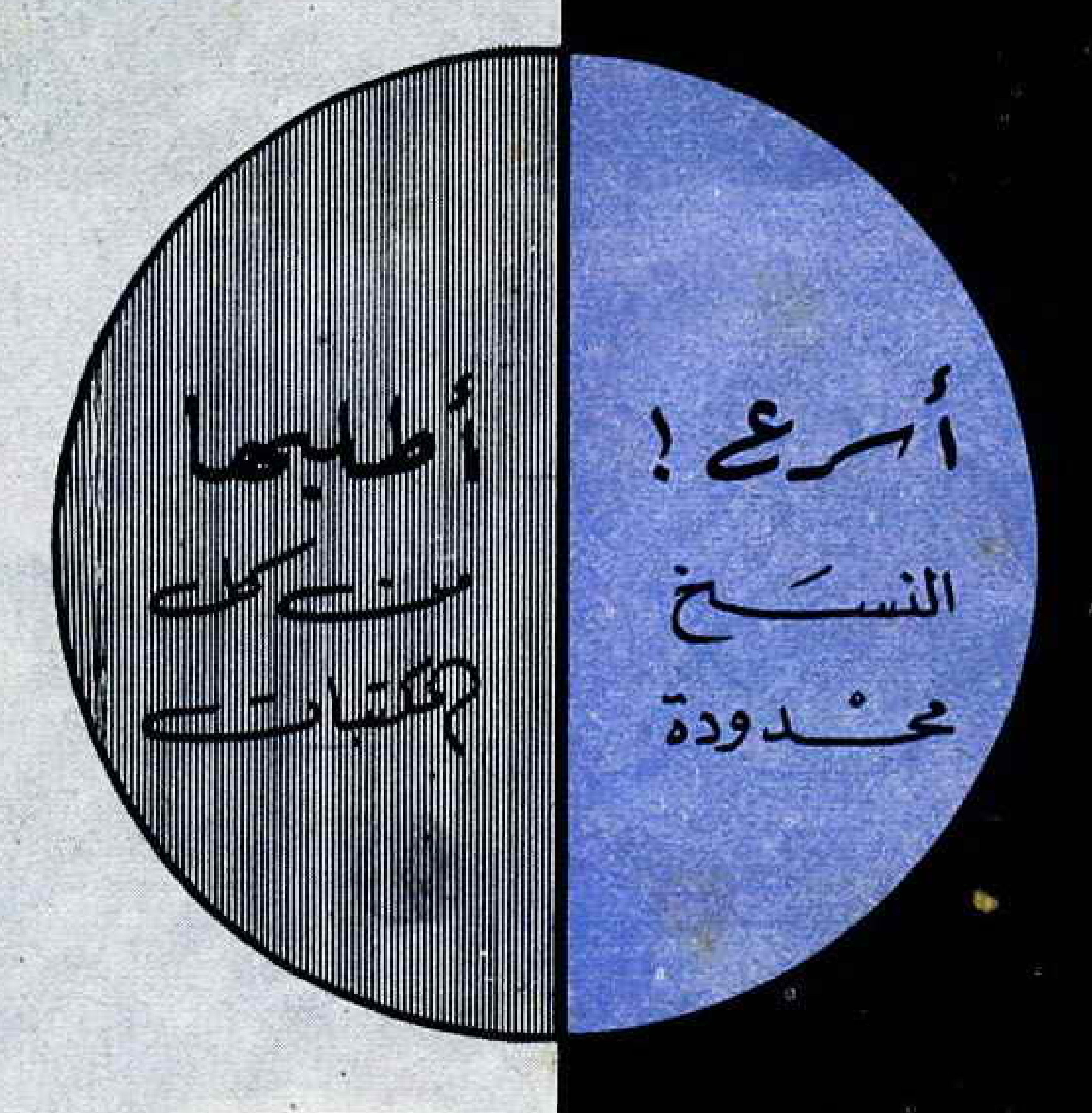

ثم ..
؟؟؟
يا سلام ! أصبح الجو حاراً لسبب من الأسباب


آي !!

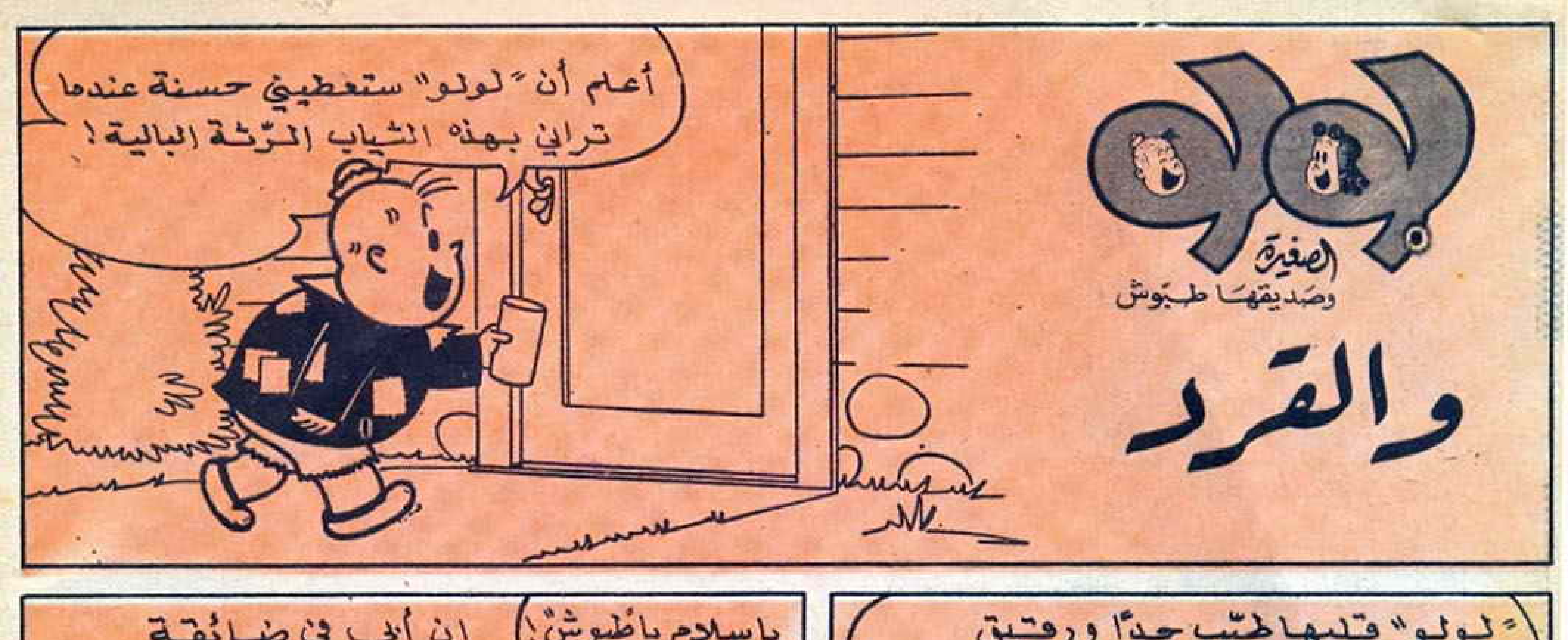

ياي يا "لولو" ! ماذا تفعلين ؟
إني أحمص الخبز ! هذا تماماً ما أفعله !!
ولماذا توقدين النار تحت المرجوحة ؟
لترحل عنا يا "طبوش" ! ها! ها!
النهاية







ثمن النسخة ٥٠ ق.ل.


لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
والقرد
أعلم أن "لولو" ستعطيني حسنة عندما تراني بهذه الثياب الرثّة البالية!


"لولو" قلبها طيّب جدًا ورقيق طالما أنها تصدّق أيّ قصة حزينة !!


يا سلام يا طبوش! أنت تبدو كالشحّاذ !!
إن أبي في ضائقة مالية يا "لولو" !!


لا بدّ أن يقع كل إنسان مسؤول عن طعامك في ضائقة مالية يا "طبوش"!
ولكن كل الصبيان الذين ينمون هم بحاجة للطعام يا "لولو"!


على كلّ حال علمت أن شعورك سيمس إذا لم أطلب منك المساهمة في شيء لأشتري به طعامًا مجلّدًا!!
تشتري طعامًا مجلدًا؟


نعم ... بوظة وكريمة و ـ
إذهب إلى بيتك!


لا يمكن أن تساهمي بمشروع أهمّ من ذلك يا "لولو" !!
ولكن مشاريعي أهم بكثير من مشاريعك!


ولماذا تحتاجين المال؟
إني أدّخر من مصروفي لأشتري فستانًا جديدًا وحذاء لدميتي الجميلة!!


أنتِ تفكرين بالدمية أكثر من إنسان جائع ؟
ستكون أكثر الدمى أناقة !!


لا فائدة من التحدث مع البنات فكل ما يفكرن به هو الدمى والدمى !
وأنت تفكر في الطعام يا "طبوش" !


"لولو" لا تتبرع لأحد بشيء حتى ولو مات من الجوع !!

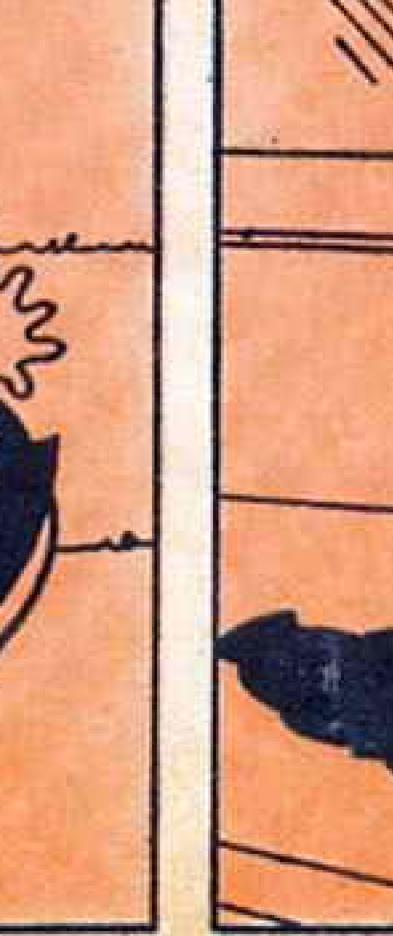

إنها صاحبة أقسى قلب في العالم —
تت ! تت ! تت !


أظن أني سمعت خطوات ورائي ... ولكن لا يوجد أحد هنا !!


تت ! تت ! تت !
يه ! ها هي مرة ثانية !

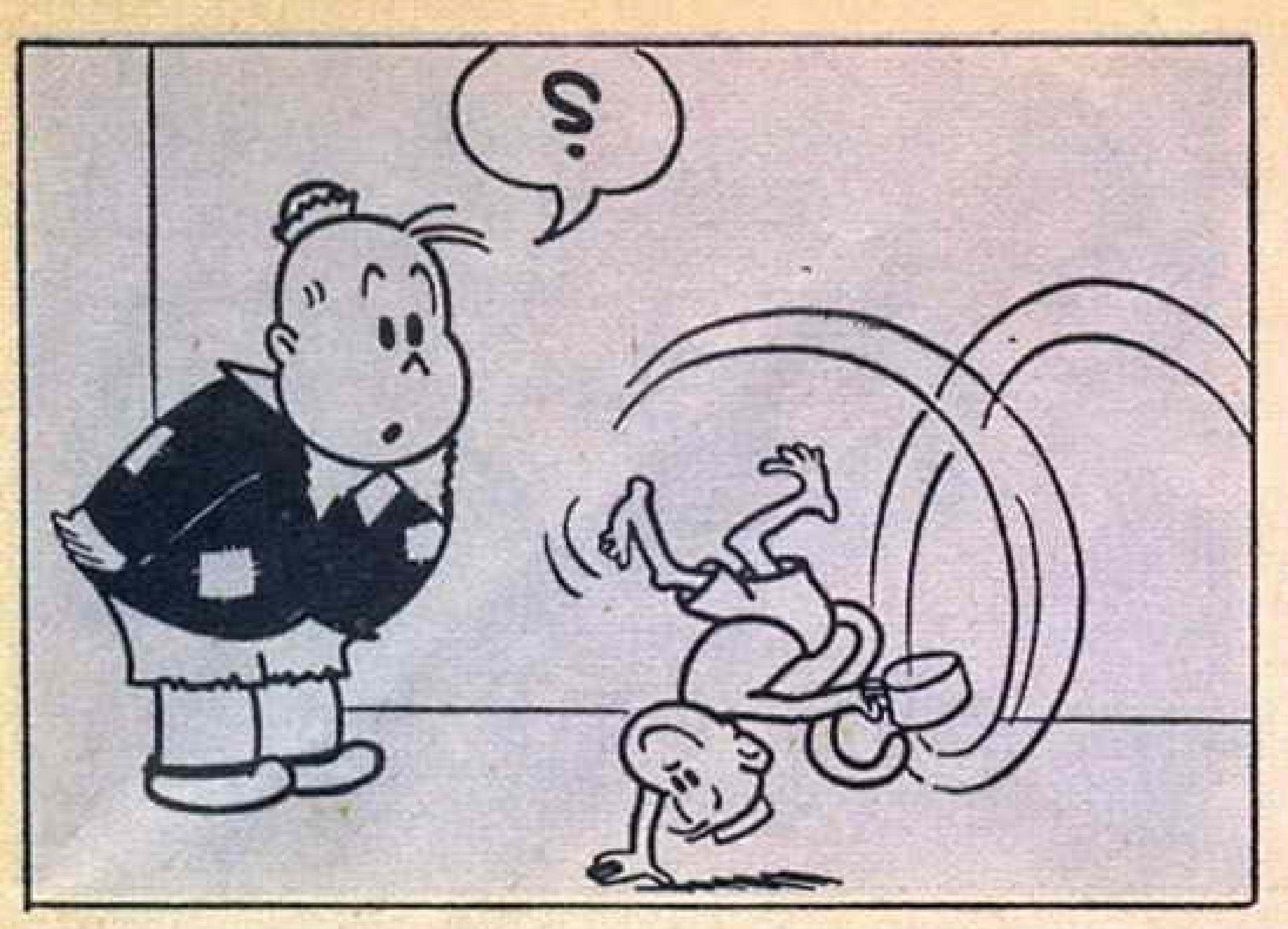

يبدو كأن أحدًا يركض حافي القدمين ... ولكن لا أرى أحدًا !!


تت ! تت ! تت !
ربما أنا ملاحق من قبل شبح دب !


؟؟؟


ياي ! قرد ! إنه قرد حقيقي !!


إنه يلبس ويحمل فنجاناً من التنك !!


؟


ياي ! يستطيع أن يقفز ويلعب ويدور ويقلب !!


لابدّ أنه قد فرّ من صاحبه !!


ولكن لا أعرف أحداً يملك قرداً في هذه المدينة !


امحم ... أظن أن صاحبه على استعداد لدفع مبلغ محترم مكافأة لمن يحضره !


سأذهب في الحال إلى مخفر الشرطة واستخبر عن هذا القرد !
مسكين !
طق !


يا سلام ... هذا الرجل وضع خمسة قروش في الفنجان !
يا للصبي المسكين !
طق !


ياي !! ربع ليرة !!


ربّما عليّ أن أبقى وأغضّ النظر عن الذهاب إلى المخفر !!


ياي ! وقفت هنا برهة وحصلت على ليرة كاملة !!


ألا تعلم أن الشحاذة عمل ضدّ القانون ؟!


لو قبضت عليكما لأودعتكما السجن !!
يا سلام !

أظن أني أفزعته !!


لماذا فعلت كل هذا ؟
ماذا أصابني ؟


لو قبض عليّ البوليس سيودعني السجن مدى الحياة !

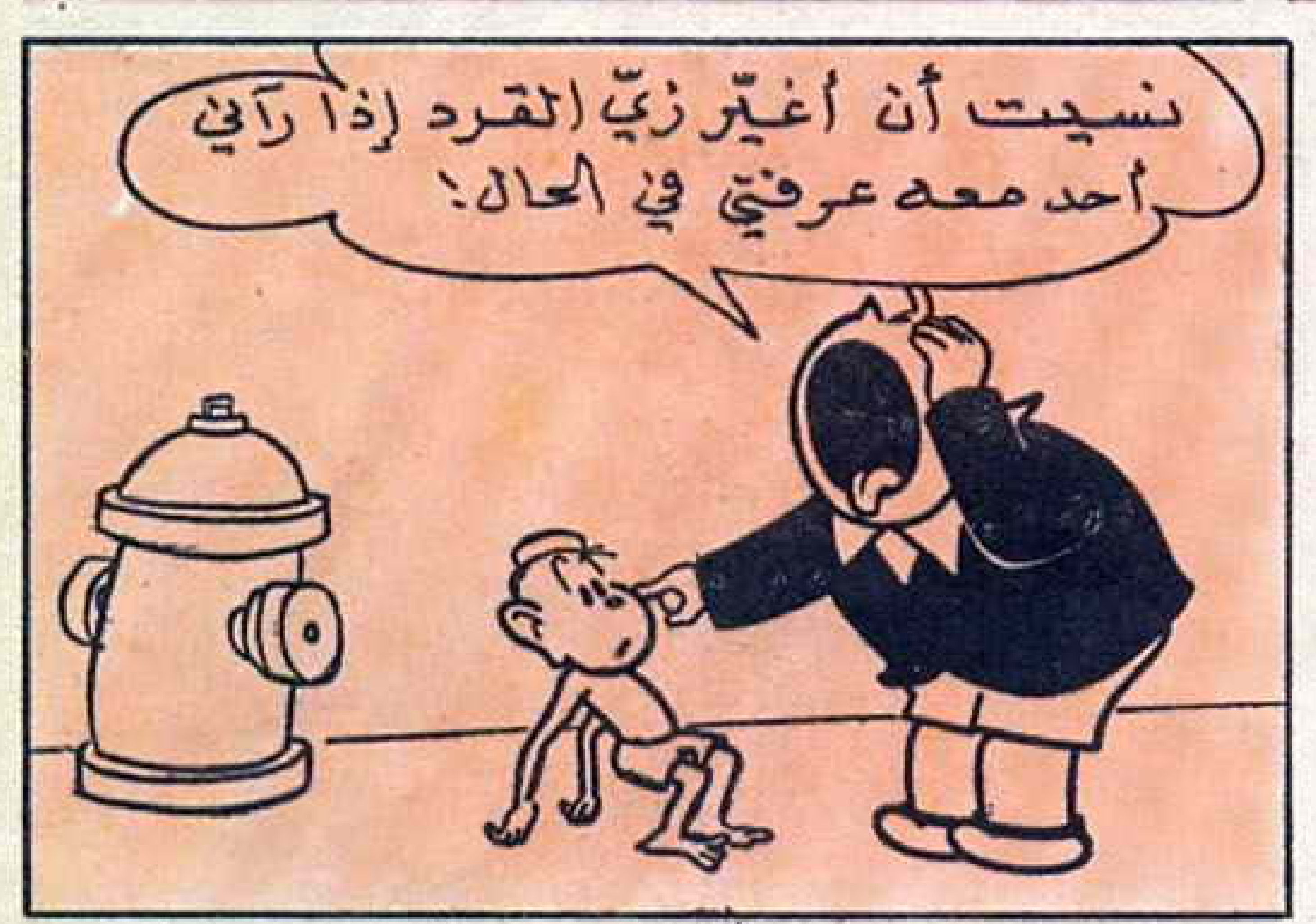

ربّما لو نزعت عني هذه الثياب ونظفت نفسي لن يعرفني !!

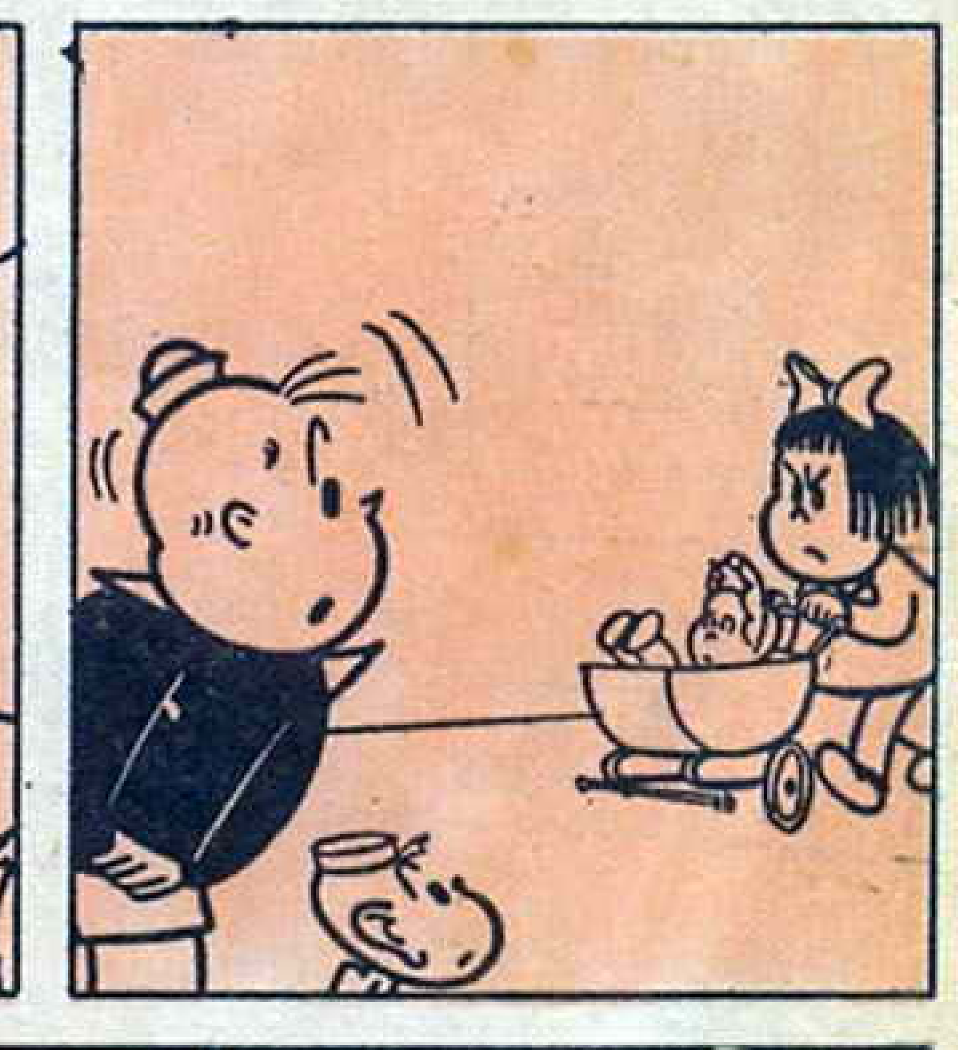

سأغسل وجهي وأسرح شعري !!


لا بدّ أنه عمّم أوصافي على كل دوائر الشرطة ولكن بعد أن تنكرت في هذه الثياب النظيفة لن يعرفني!


لا أجرؤ على الاقتراب من دائرة البوليس !!


سأسأل عن صاحب القرد خارج المدينة! ياي !!
؟

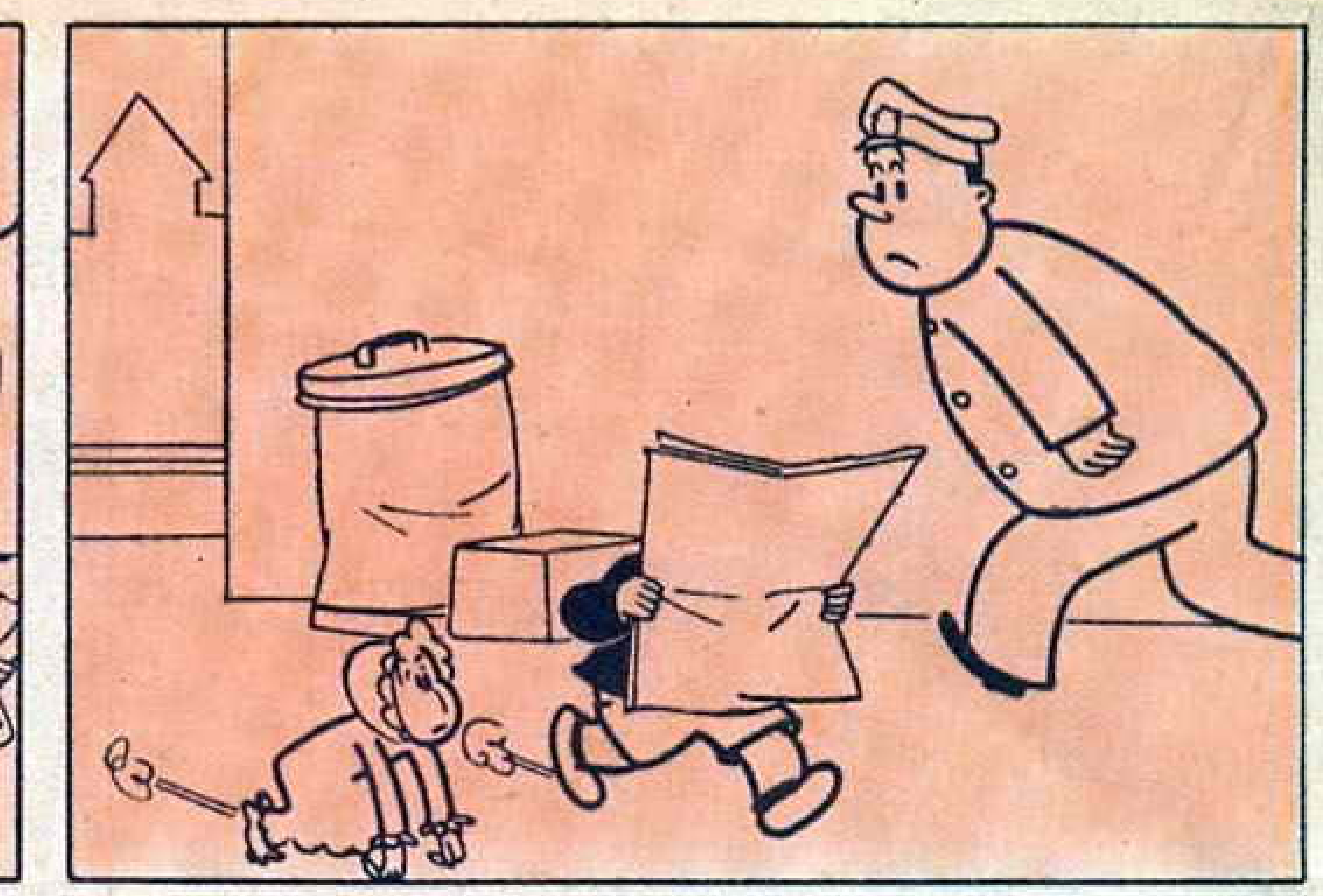

نسيت أن أغيّر زيّ القرد إذا رآني أحد معه عرفني في الحال!

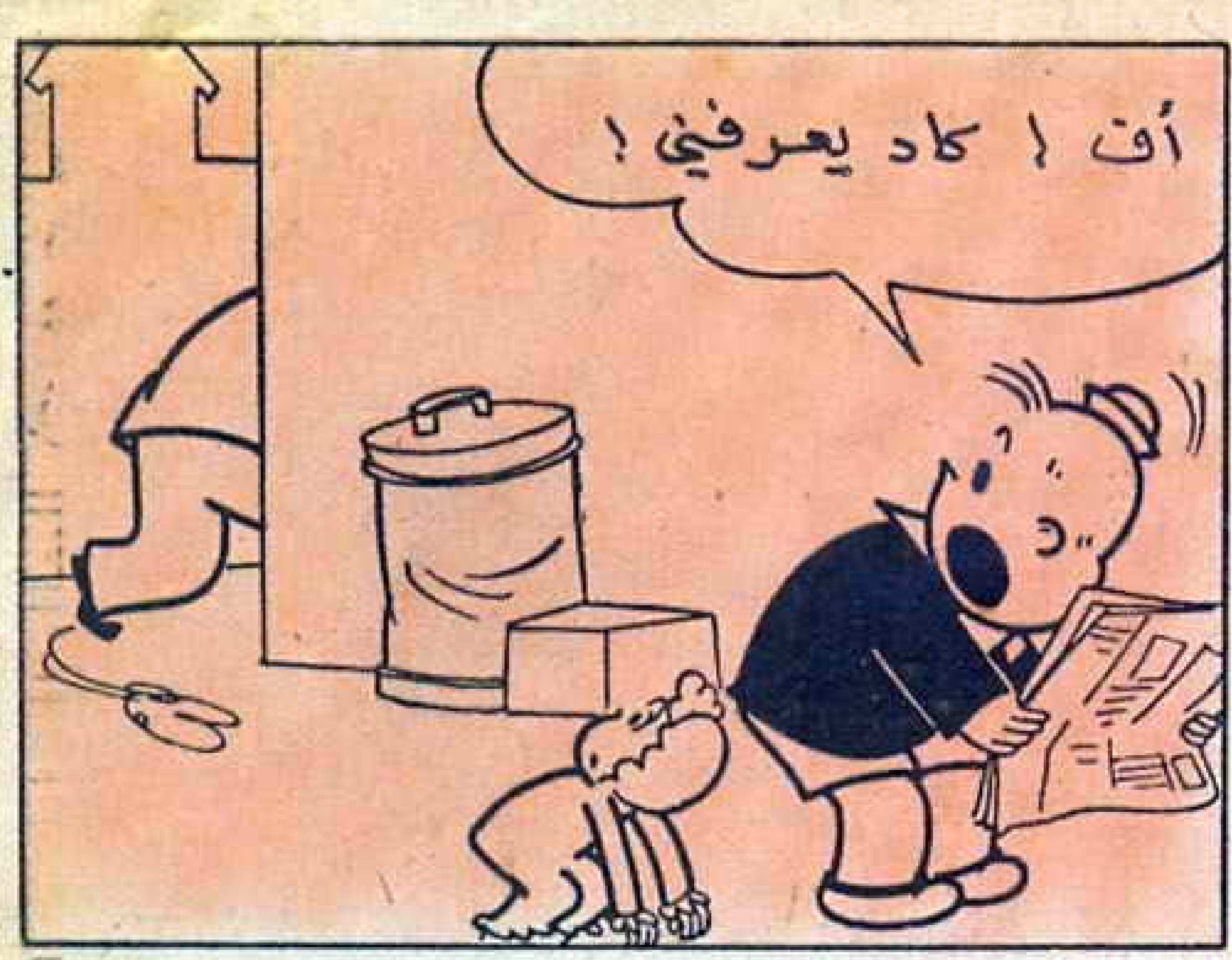



ما رأيكِ في الحصول على ٢٥ قرشاً بسهولة؟

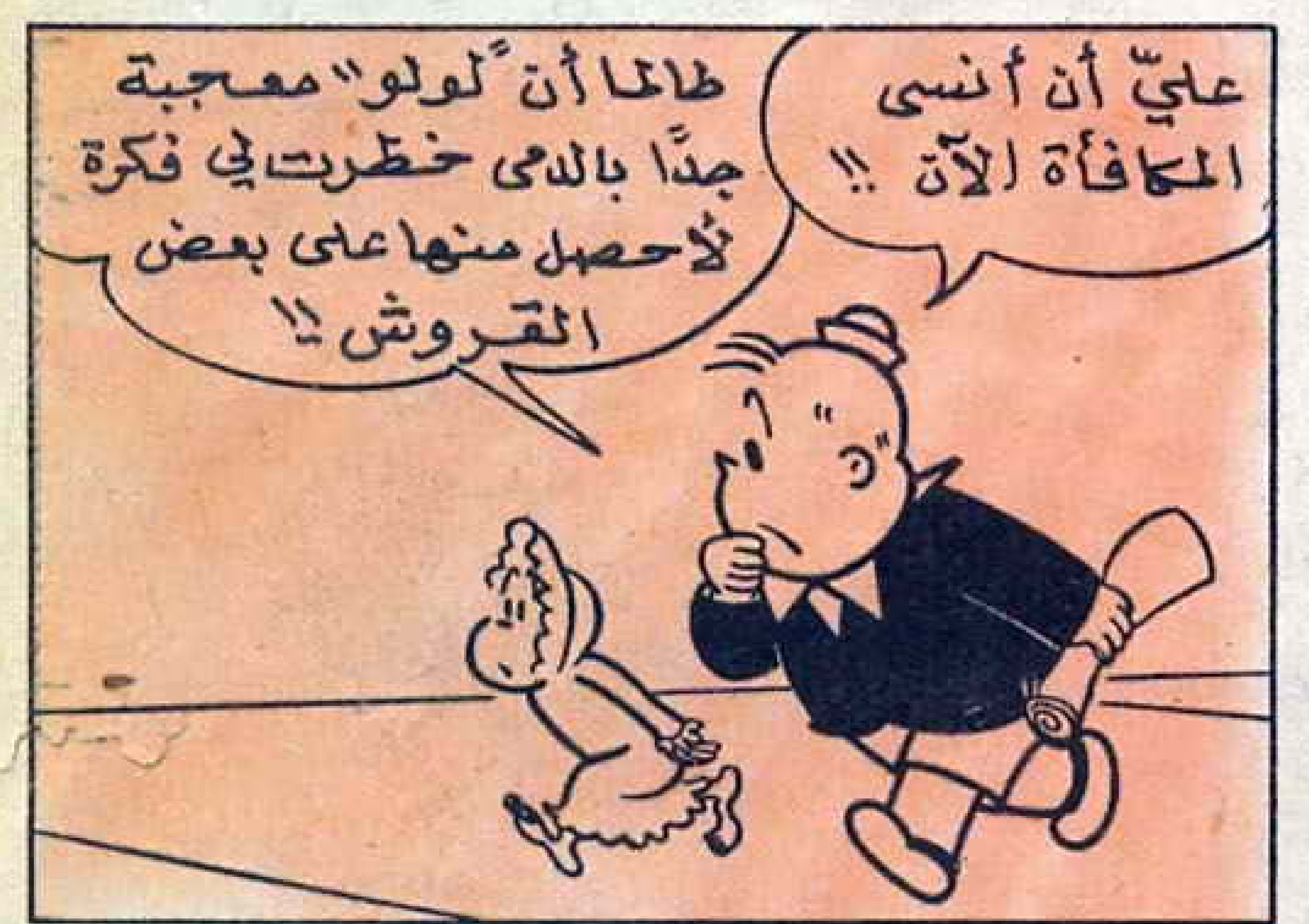

أرجو أن تناسبه هذه الثياب!
ياي! عمل شاق ولكن أخيراً ألبسته ثيابه!


والآن عليّ أن أسأل الناس عن صاحبه!!
والآن عليّ أن أسأل الناس عن صاحبه؟
ياي! هذاهو رجل الشرطة مرة ثانية!




أف ! كاد يعرفني !


لن أخاطر وامشي في الشارع بعد أن أصبح بوليس العالم كله يلاحقني !!


عليّ أن أنسى المكافأة الآن !!
طالما أن "لولو" معجبة جدًا بالدمى خطرت لي فكرة لأحصل منها على بعض القروش !!


من السهل خدع البنات ... ليتني أستطيع أن أدخل من الباب الخلفي !


آه ! رآني الببغاء ! سيخبر الشرطة إذا سألوه !

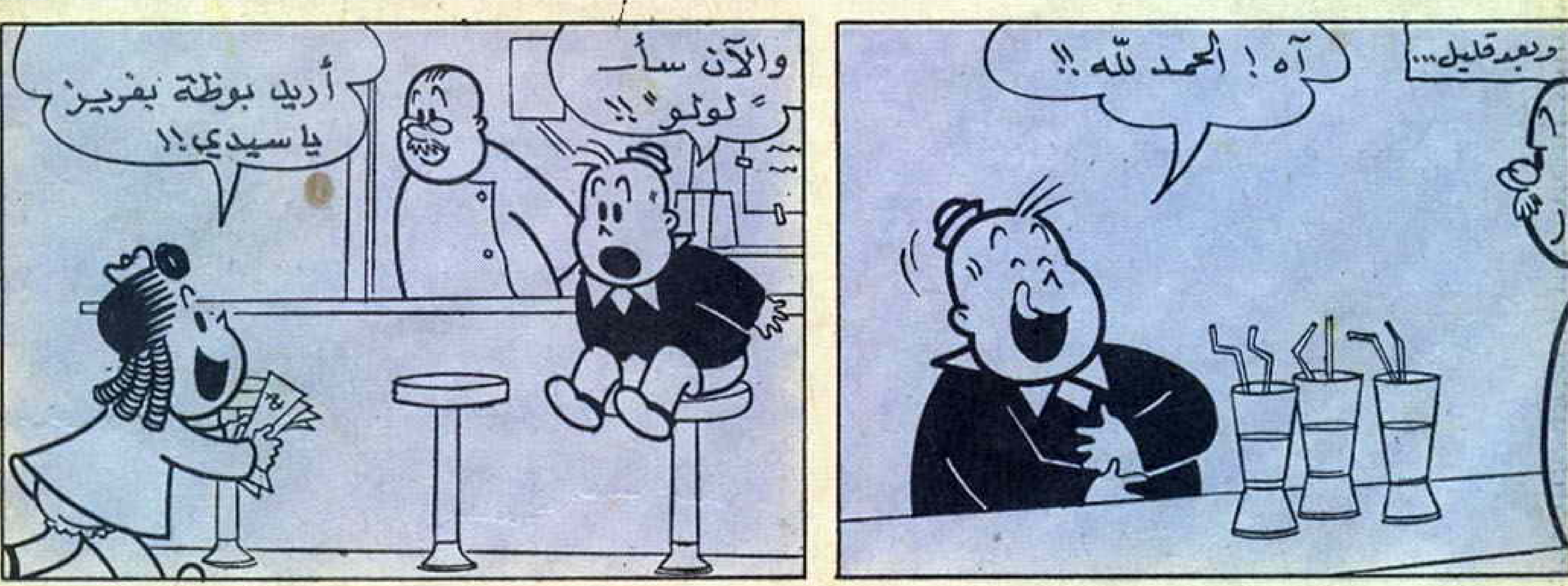

"لولو" ! "لولو" !
بم ! بم !


هذا أنت يا "طبوش"
ما رأيك في شراء دمية جميلة وتقوم بكل الحركات !!

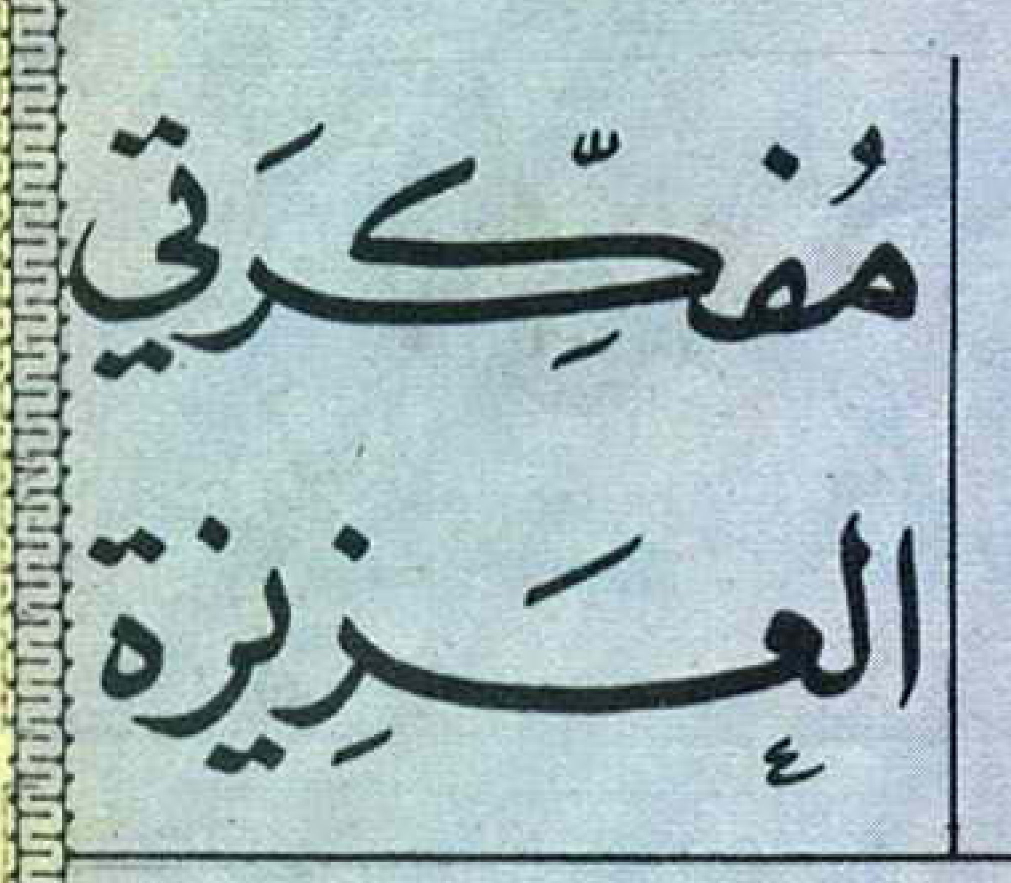

لا أعرف ؟ ماذا تستطيع أن تفعل ؟
دعيها ترى أيتها الدمية !!

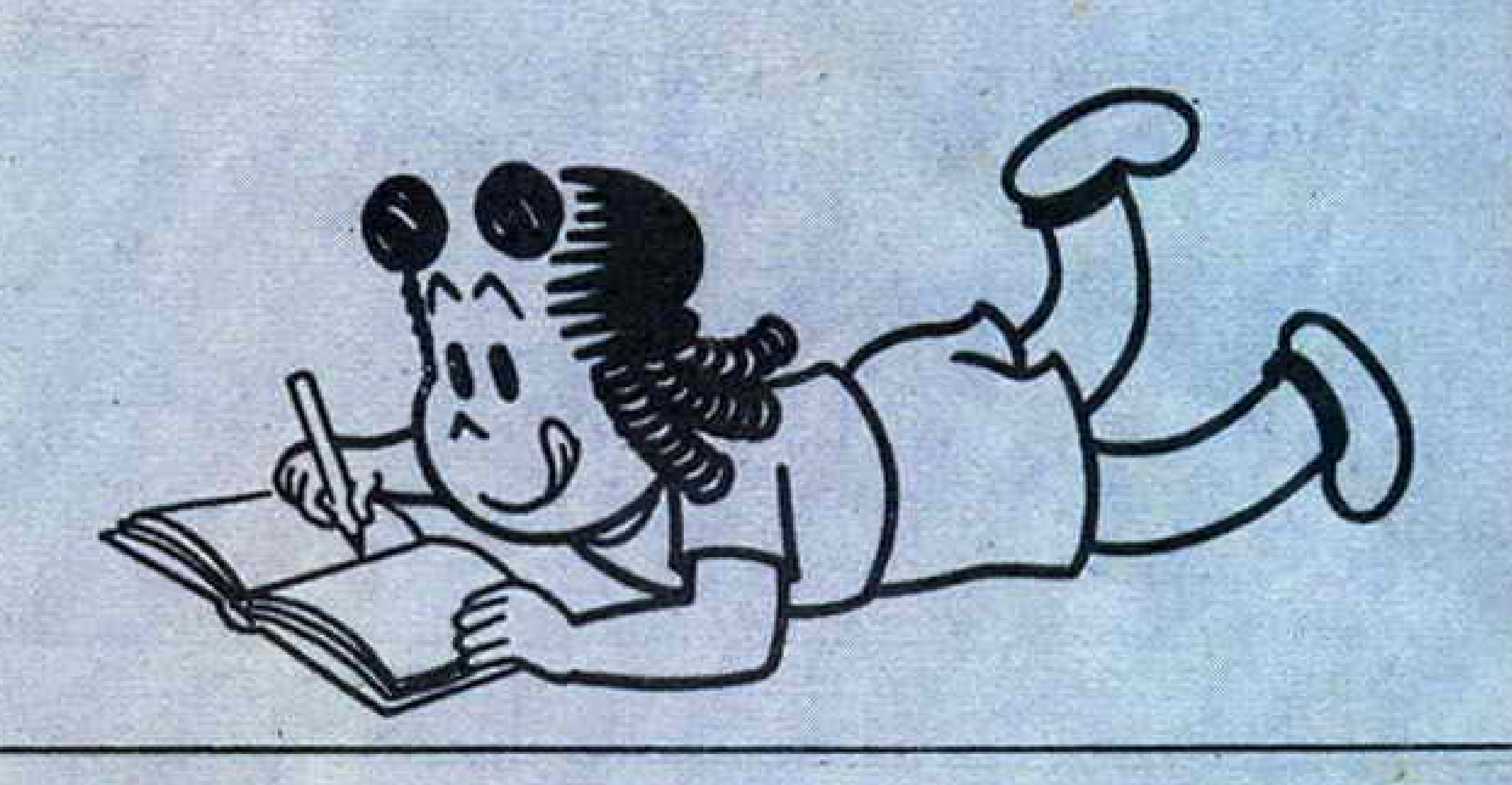

ياي!
حسنًا! ما رأيك بهذا يا "لولو"؟
لا تذهب يا "طبوش"! سأشتريها! سأحضر لك المال بعد لحظة!


تفضل يا "طبوش" هذا كل ماعندي!!
البوليس مرة ثانية!
إنه لك يا "لولو"! إلى اللقاء!!
ارجع واحضر لي القرد من الشجرة!


وبعد قليل...
آه! الحمد لله!!
والآن سأ- "لولو"!!
أريد بوظة بفريز يا سيدي!!


ولكنك قلت بأنه لا يوجد معك أي قرش
هذه هي مكافأتي لأني أعطيت القرد لصاحبه الذي وصل اليوم إلى المدينة وكان يفتش عنه بعد ان سبقه!
وكيف عرفتِ صاحبه يا "لولو"؟
بينما كان البوليس ينزله من الشجرة قرأت كل شيء عنه في الجريدة التي وقعت منك في الحديقة!



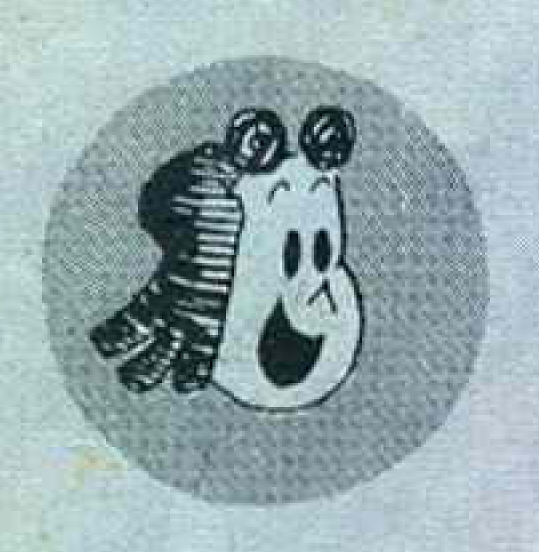




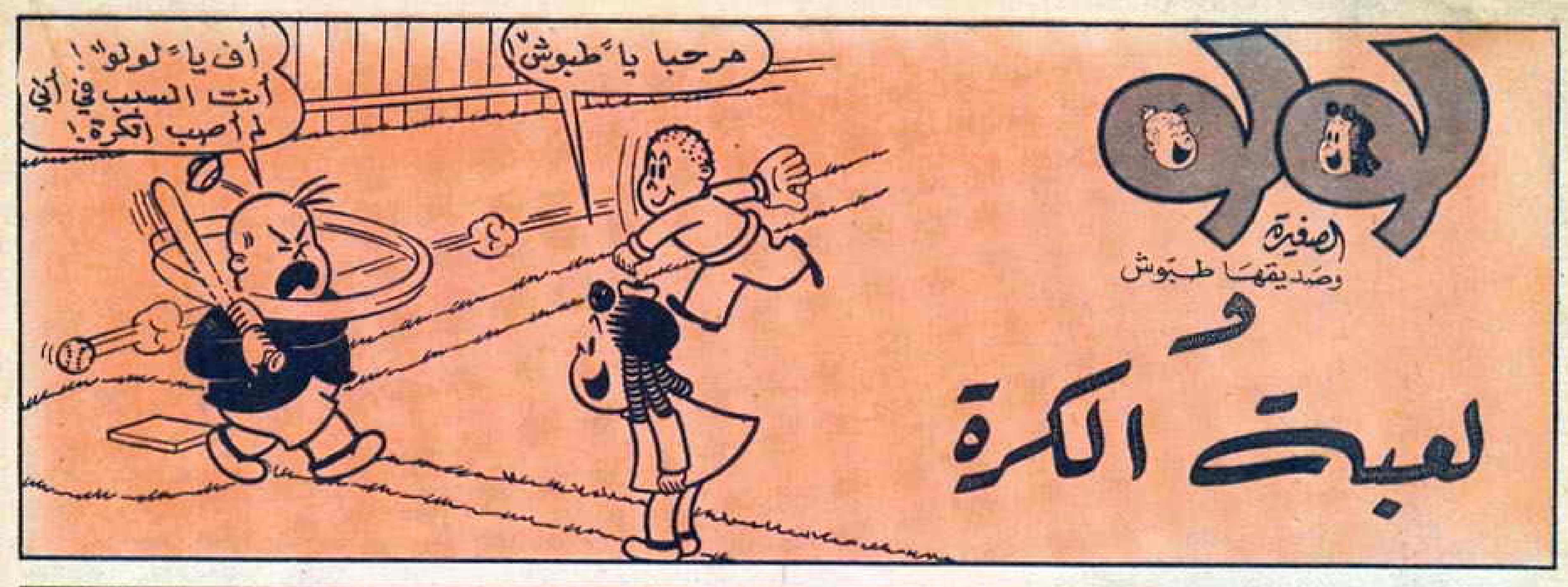
مفكرتي العزيزة .

كل مرة العب « الداما » مع طبوش يعطس وتطير الحجارة ونبدأ اللعبة من جديد والسبب هو اني اكون على وشك ان اربح !

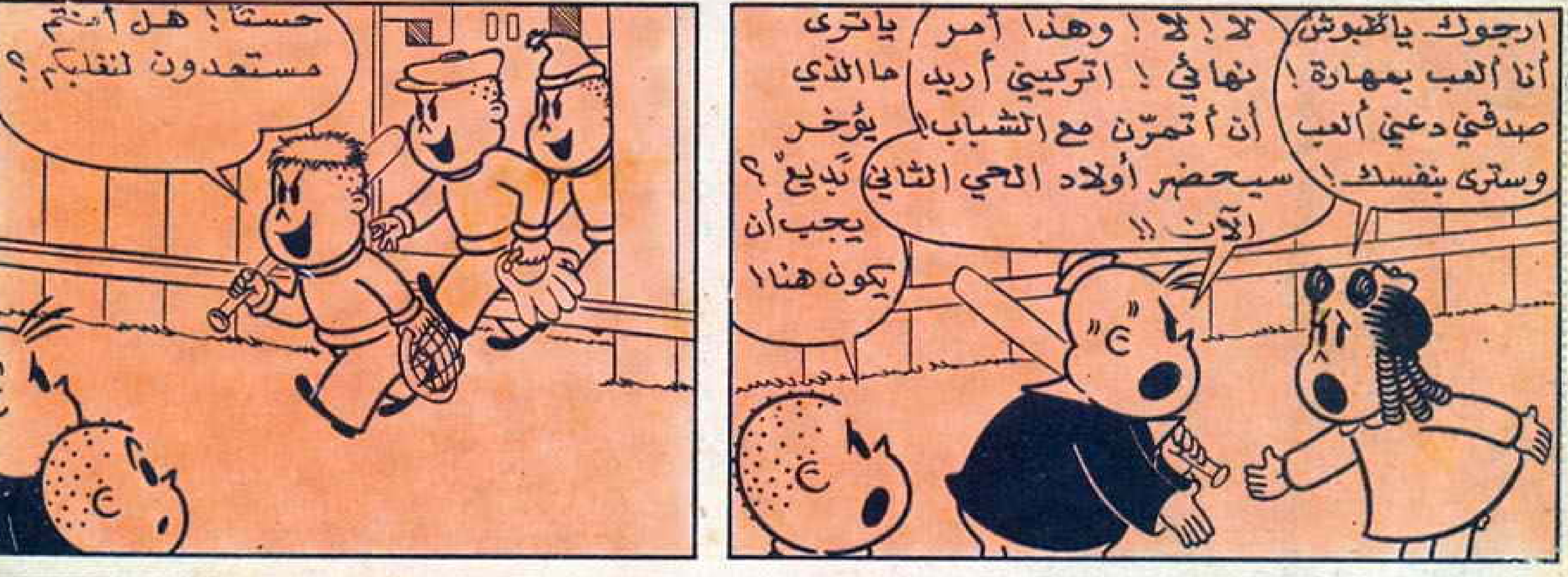
هنا صديقتي واحبها كثيرا ولكنها تزعجني احيانا لانها تقص القصة بطريقتها الخاصة فتغير ما يحلو لها وتزيد من افكارها وتضيف عليها من خيالها اشياء لا تصدق . واغرب ما في الامر انها تجادلني اذا اعترضت وتنسى اني صاحبة القصة واني انا التي قصصتها عليها .



كنت العب مع هنا عندما جاء عرفان وبدأ يزعجنا . فطلبت منه ان يذهب الى بيته ولكنه رفض واخيرا قلت له اننا سنلعب معه اذا حزر ثلاث حزازير وعليه ان يجلس هادئا حتى يعرف الجواب . فسألته ما هي الاجزاء في جسمه التي تشبه ورق النخيل والمشط والملفوفة ؟ فأخذ عرفان يفكر وطال تفكيره حتى انتهينا من اللعب ثم أجبته : الجزء الذي يشبه ورق النخيل هو كفه واصابعه، والمشط اسنانه ، ورأسه يشبه الملفوفة . فاعترض على القسم الاخير واخذ يبكي ولم يكف عن البكاء الا عندما اعطيته حلوى .


لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
في
لعبة الكرة
مرحبا يا "طبوش"
أف يا "لولو"! أنت السبب في أني لم أصب الكرة!


نحن نتمرّن لأننا سنلعب ضد فريق أولاد الحي الثاني! والآن ابتعدي عنا ولا تزعجينا!
هل أستطيع أن ألعب معكم؟
انت تلعبين بالكرة! هوهو! هاها! لعبة الكرة هي لعبة الرجال ولا نريد بناتاً برفقتنا
نعم يا "لولو"! ممنوع دخول البنات في نادينا


ارجوك يا طبوش أنا ألعب بمهارة! صدقني دعني ألعب وسترى بنفسك!
لا! لا! وهذا أمر نهائي! اتركيني أريد أن أتمرّن مع الشباب! سيحضر أولاد الحي الثاني الآن!!
يا ترى ما الذي يؤخر "بديع"؟ يجب أن يكون هنا!
حسناً! هل أنتم مستعدون لنغلبكم؟


ما زلنا بانتظار أحد اللاعبين!!
هذه حجة واهية! أعترف بأنك تخشى اللعب معنا؟
نحن لا نخاف!!
إنتظروا حتى يحضر "بديع" وسنريكم من الرابع!!

ياسلام يا "لولو"! مابك؟ ماذا جرى لك؟

آه من هؤلاء الصبيان! إنهم يثيرون أعصابي يا "هنا" ولا يدعونني العب معهم بالكرة!!

يقولون أن البنات لا يصلحن للعب!

يظنون نفسهم أذكى منا... يمكننا أن نفعل كل ما يفعلون بشكل أفضل!








"بديع"! عندنا لعبة كرة اليوم، هل نسيت؟


أسرع ... يه! ماذا حدث؟
وقعت من على الدراجة هذا الصباح وكسرت ذراعي آسف يا صديقي ولكن لا يمكن أن ألعب!


يه يا "طبوش" ماذا نفعل الآن؟ "وليد" ذهب لزيارة جدته وإذا لم نحضر لاعبًا جديدًا خسرنا المعركة!!
أنت لا تستطيع الاعتماد على أحد في هذه الأيام!


هل يمكنك أن تفكر بشخص يلعب معنا؟
لا أستطيع أن أفكر بأحد يجب أن نعترف بذلك يا "طبوش"!! خسرنا


إنتظر لحظة يا "راجي"! أنظر إلى هذا الصبي القادم نحونا!!
لا أذكر أنني رأيته قبل اليوم ... مَن هو يا ترى؟


ومَن يهتم باسمه؟
إنه صبي! ألا يكفي ذلك؟ سيلعب معنا!!
ولكن مظهره لا يدل على أنه لاعب كرة!!


أنت جديد في الحي أليس كذلك؟
مرحبا! أنا أزور عمّتي في هذا الشارع!
عظيم ... لم يعرفوا مَن أنا!


ما رأيك لو تلعب معنا الكرة اليوم؟
سنلعب لعبة مهمة اليوم لنربح كأس البطولة!
كأس البطولة ... اعتمدوا عليّ يا شباب!


انا إسمي راجح
وأنا "طبوش"! ما اسمك؟
إسمي؟ تريد أن تعرف إسمي؟ إسمي لو... "لوليب"!


هه! أنظر من هنا؟
حان الوقت للعصر أيها الصبي السمين!
ألم أقل لك بأني سأرجع بلاعب ماهر؟


هو! هو! ها! أنظر إلى لاعبهم!
من أين حصلت عليه؟
أنت تلعب جيداً أليس كذلك يا "لوليب"؟
طبعاً! دعهم يضحكون لا تهتم!
يا سلام! نحن أولاً! أعطني العصا يا سمين!


ضربة موفقة! عظيم!
هيّا يا "لوليب"! إلتقط الكرة!
آه! تعثرت بالحجر!
ولكني التقطها! التقطها!!

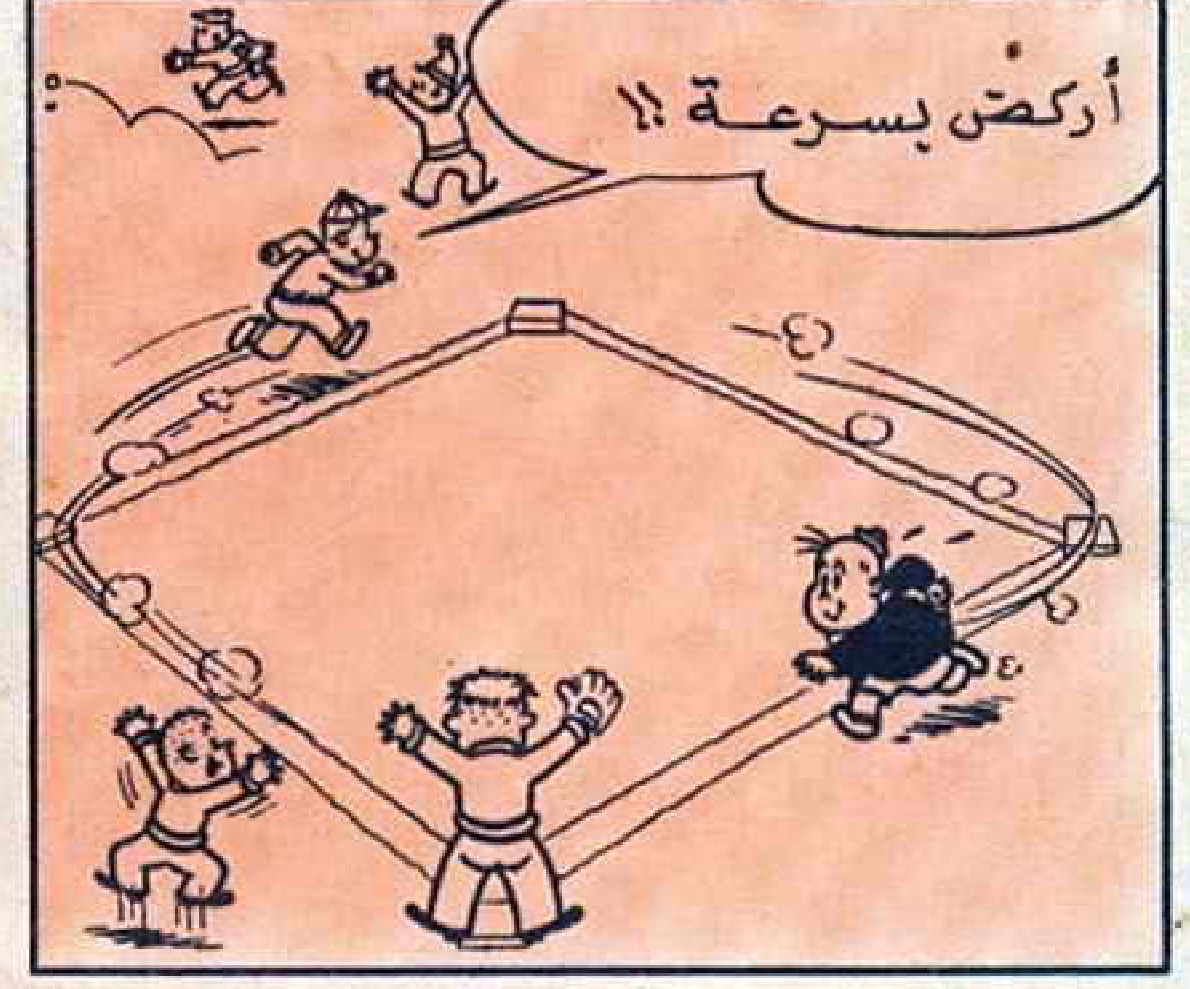

لقطة موفقة يا "لوليب"! ربحت اللعبة من الجولة الأولى!!
إنه يلعب تماماً مثل "وليد"!
هذا لا شيء!
ما هذا الحظ؟
وبعد عدة ساعات...
ماهي النتيجة يا "طبوش"؟
إننا نتنافس معهم! فالمعركة حامية! فريقنا وفريقهم ٥٣ وما زال أمامنا جولتان!!


حسناً يا "راجي" ! ضربة موفقة !!

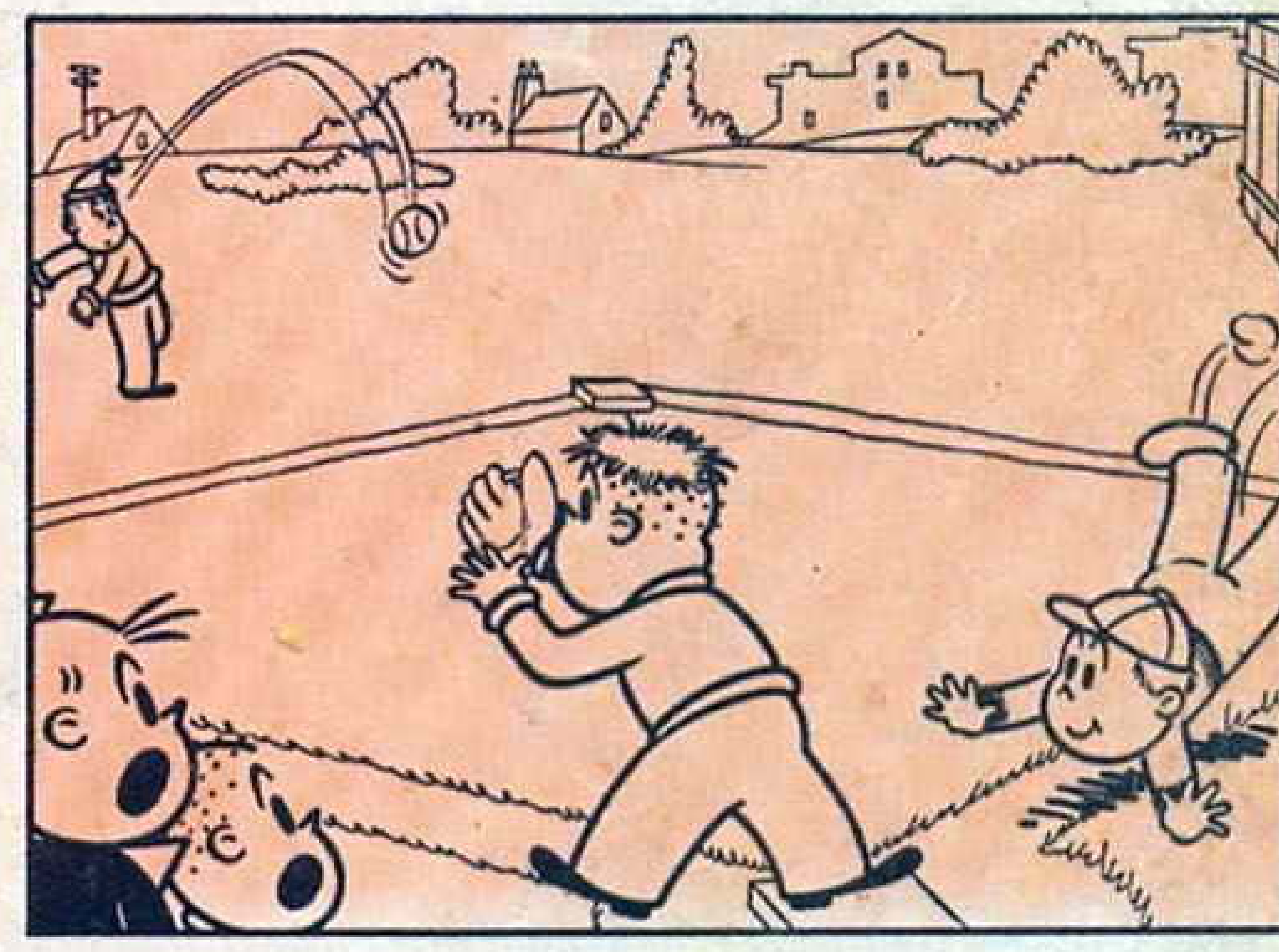

أركض يا "طبوش" أركض!


ها هما مستعدان ! يجب أن أربح هذه الجولة !
هيّا يا "لولب" !




أركض بسرعة !!

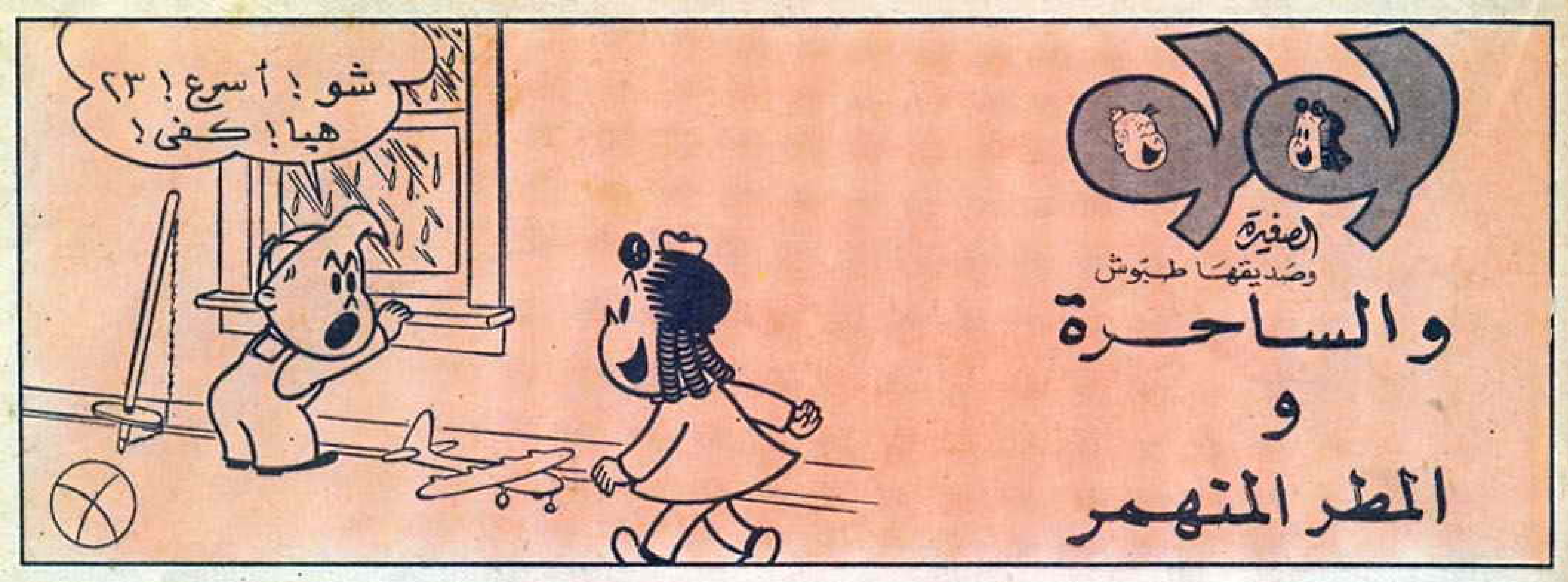

عظيم ! هاهو يعود إلى المركز! سيسجّل رقماً!
أسرع يا "لولب"!




ماذا حدث؟
ياه ! طار وجه "لولب" في الهواء !!
ياي ! ربحنا! ربحنا!


ولكن هذا ليس وجهه ! إنه قناع مطاط !
هذه "لولو" !


غلبتنا فتاة !
أنا أحبّ لعبة الكرة !
لم أفكر في يوم من الأيام أن فتاة تستطيع أن تضرب الكرة بهذا الشكل
يا سلام ! كنت عظيمة يا "لولو" !
النهاية



لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
والساحرة
و
المطر المنهمر
شو! أسرع! ٣؟
هيا! كفى!



لماذا تصرخ هكذا؟
بسبب المطر اللعين!!



المطر؟
أريده أن يتوقف كي أخرج وألعب بهذه!



يجب أن لا تتذمّر من المطر لأنه مهم جدًا يا عرفان فهو يروي الأشجار!
والخضار؟
طبعًا!!
أنا أكره الخضار!!



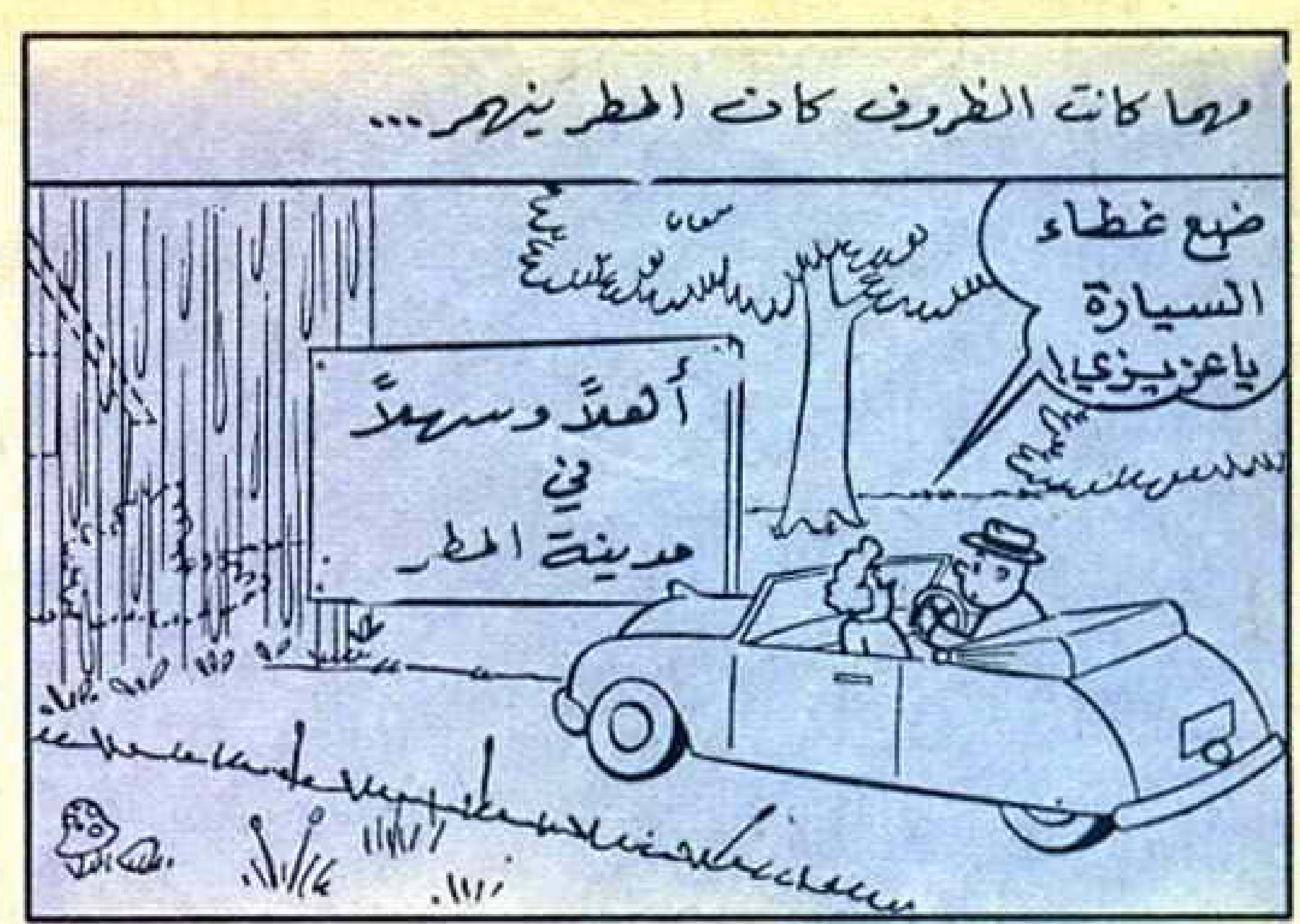
اسمع يا "عرفان"! من حسن الحظ أنك لا تعيش في "مدينة المطر"!
"مدينة المطر"؟



كانت المدينة مكانًا غريبًا! هل تريد أن تسمع شيئًا عن ذلك؟
لا! أريد أن أخرج وألعب!!



كانت "مدينة المطر" مدينة صغيرة لا ينقطع عنها المطر طيلة أيام السنة ...


مهما كانت الظروف كان المطر ينهمر...
ضع غطاء السيارة يا عزيزي!
أهلاً وسهلاً في مدينة المطر


وكان الناس هناك يرتدون المعاطف والأحذية الطويلة ويحملون المظلات كل الوقت...


وكانوا يفعلون كل شيء تحت المطر...
إرم الكرة!


وكانوا يسبحون تحت المطر...
تعال يا حبيبي! ستبتل الآن!!


وكانت غرفهم مغمورة بالمياه...


ولكن سكان تلك المدينة تعيسون جداً وكانوا يبكون كثيراً...


وفي يوم من الأيام كانت الفتاة الصغيرة تتجول في الطريق.
آه! لو يحدث لي شيء في حياتي!!


وحالما وصلت إلى "مدينة المطر" حدث لها شيء غريب - ابتلت...
ياي!!


وبسرعة ركضت إلى المخزن لتشتري مظلة ...


وكان المخزن الوحيد لبيع المظلات في المدينة وكانت صاحبته غنية جداً ...
كلكل ! كلكل !


حاولت الفتاة الصغيرة أن تشتري مظلة ولكن لم يكن معها ثمنها ...
هذا لا يكفي ! أخرجي !


لم تعرف ماذا تفعل فذهبت وجلست تحت شجرة ...
أظن أني أعرف هذه السيدة !

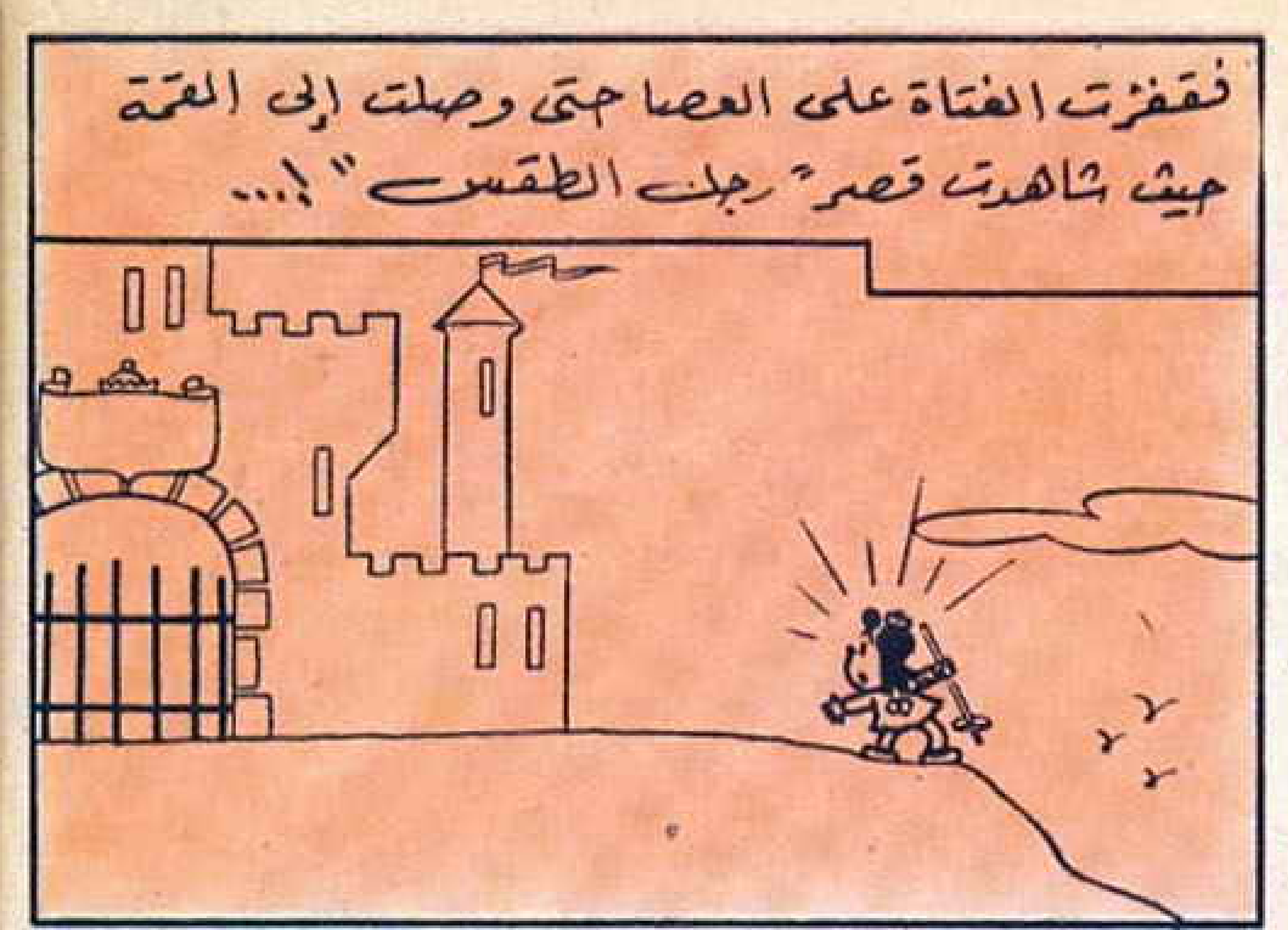

ثم جلست الفتاة الصغيرة وابتلت أكثر فأكثر، وفجأة شاهدت المرأة تدخل إلى كوخ خلف المخزن ...
؟

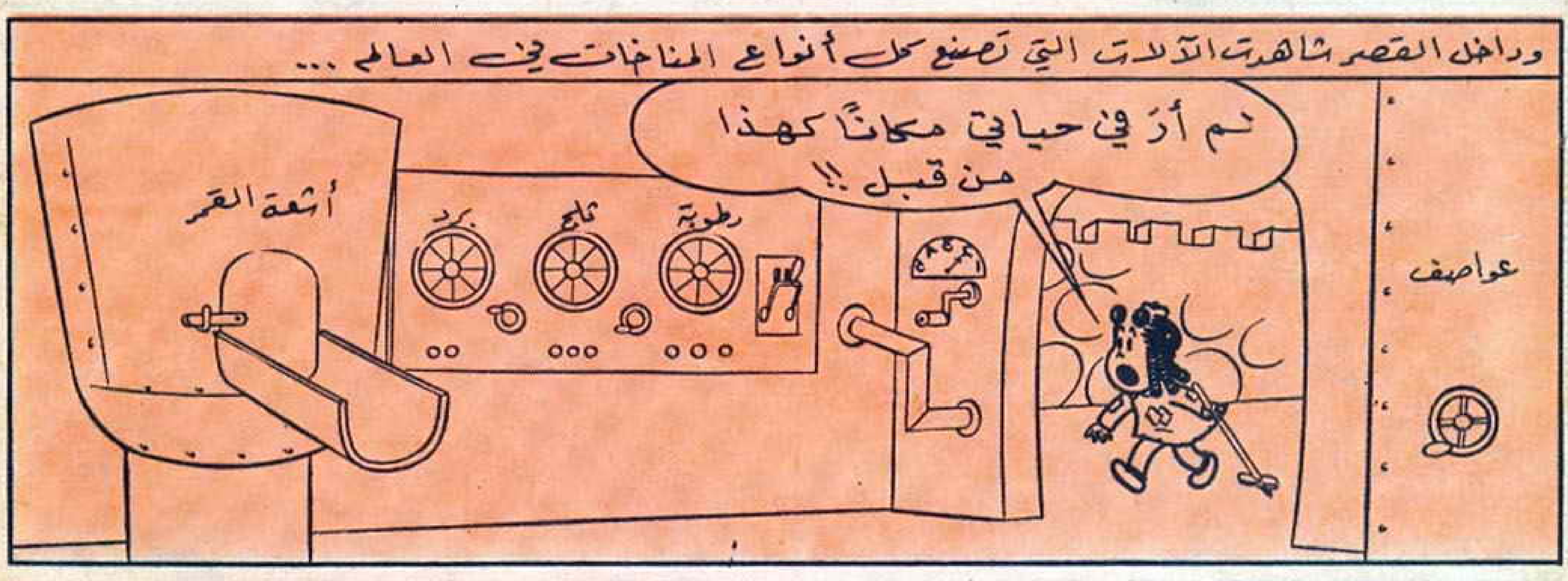

وبعد عدة دقائق طارت من النافذة ممتطية مكنستها السحرية، إذن هي الساحرة العجوز ..
إن سيدة المخزن هي الساحرة العجوز ! عرفتها! عرفتها!


دخلت الفتاة الكوخ وشاهدت عصا للقفز مثل عصاك يا عرفان ...
إلى أين ذاهبة ياترى؟

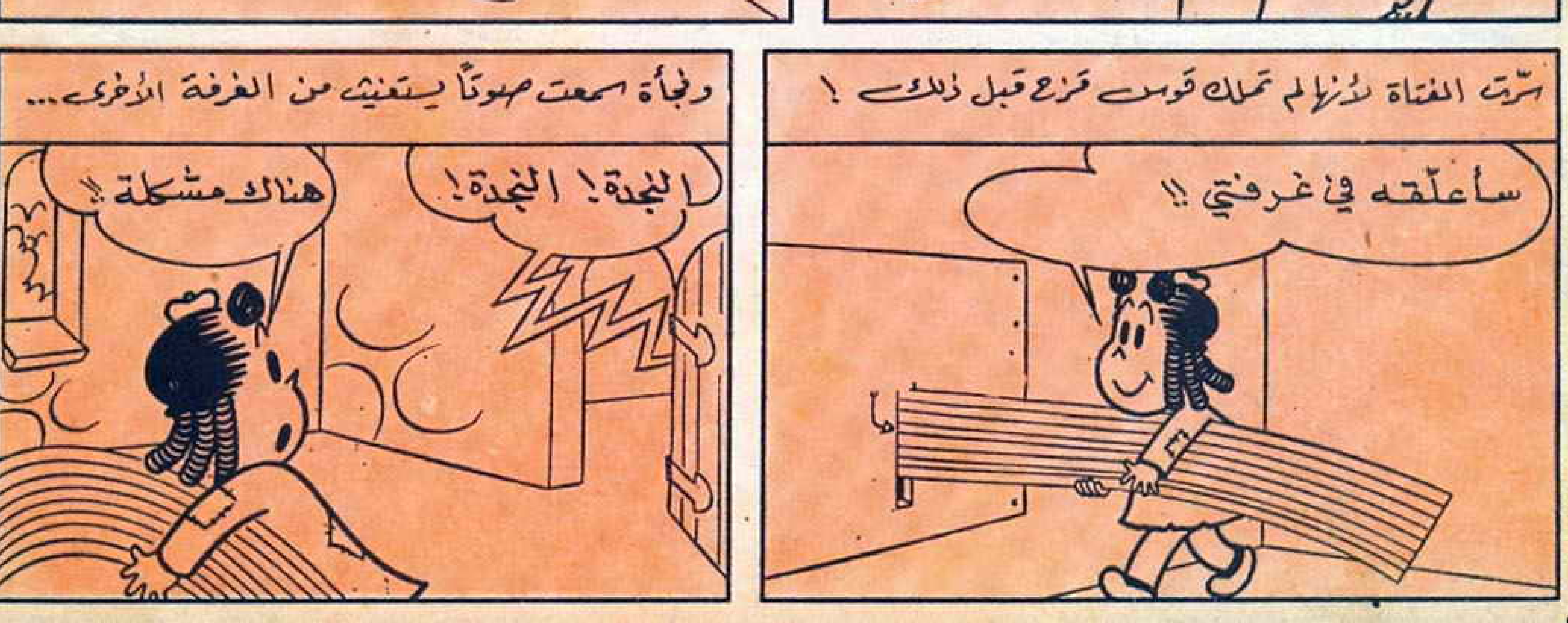

قفزت على العصا ولحقت بالساحرة العجوز ...
عظيم ! والآن عندي شيء أفعله !!


تركت الساحرة "مدينة المطر" وطارت نحو قمة تلة مرتفعة...


فقفزت الفتاة على العصا حتى وصلت إلى القمة حيث شاهدت قصر "رجل الطقس"!...


وداخل القصر شاهدت الآلات التي تصنع كل أنواع المناخات في العالم..
لم أرَ في حياتي مكاناً كهذا من قبل!!
عواصف
رطوبة
ثلج
برد
أشعة القمر


أثارت اهتمامها الآلات المختلفة حتى أنها نسيت كل شيء عن الساحرة العجوز...
ماذا يحدث ياترى لو نزعت هذا؟
تسليم البضاعة
وعندما شدّت المقبض اندفع من الآلة قوس قزح...
ياي!
شششش!


سُرّت الفتاة لأنها لم تملك قوس قزح قبل ذلك!
سأعلقه في غرفتي!!
وفجأة سمعت صوتاً يستغيث من الغرفة الأخرى...
النجدة! النجدة!
هناك مشكلة!!


أسرعت نحو الباب وأطلت برأسها...
لن تنجحي أيتها العجوز الحمقاء!
أنت سجيني الآن وبإمكاني القيام بما يحلو لي وأمطر السماء لأطول مدة حسب إرادتي!
قهقهت الساحرة العجوز...
أنا أملك مخزن المظلات الوحيد في المدينة فكلما كثر المطر بعت مظلات أكثر!


وعندما خرجت الساحرة وقفت الفتاة الصغيرة خلف الباب...
سأمطر السماء أكثر! ها! هي! هي!!
عظيم! لم تشاهدني يجب أن أخلص "رجل الطقس" في الحال!!

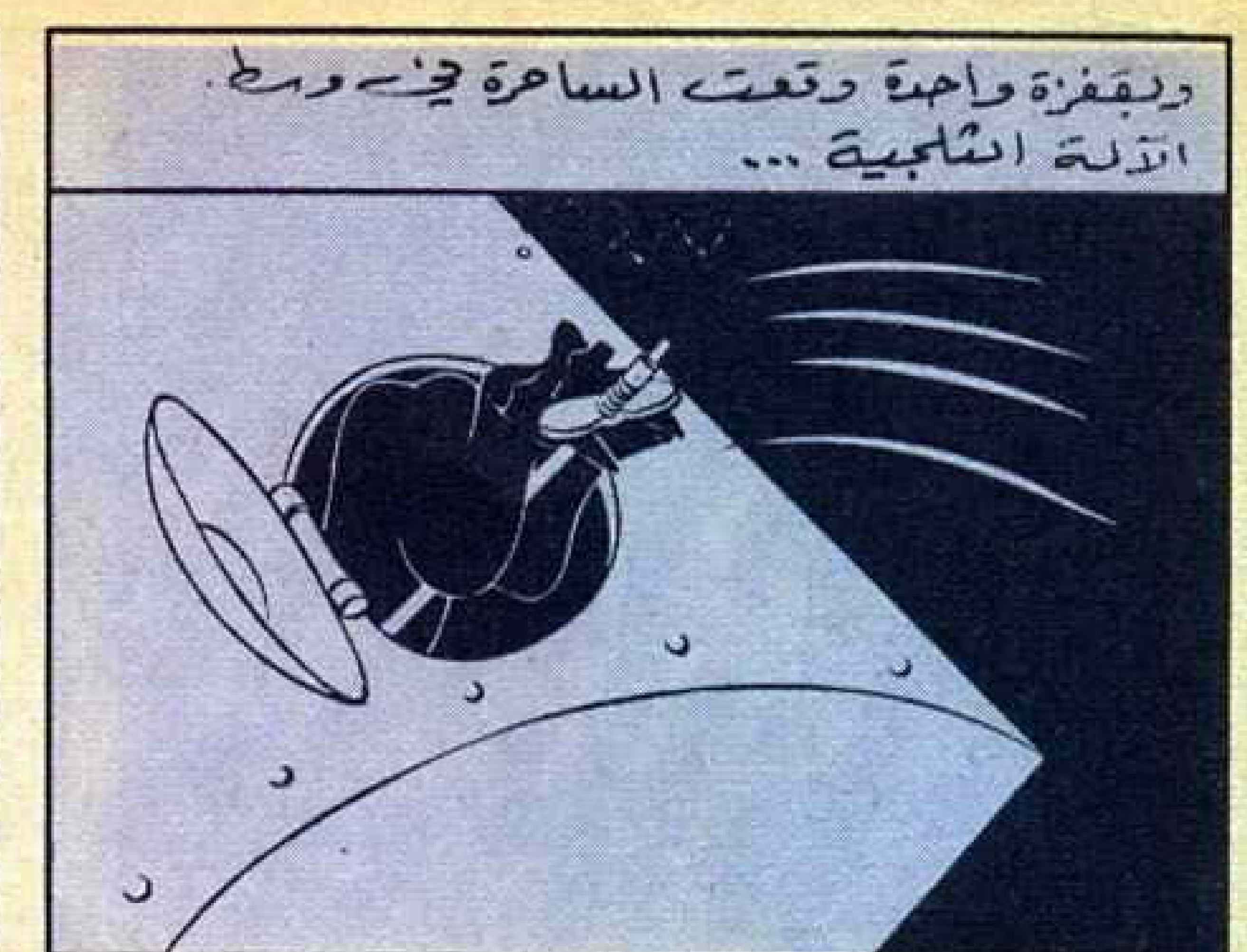

ثم ركضت لتفك الرجل العجوز...
أسرعي! فكّي وثاقي يا صغيرة... يجب أن نمنع الساحرة من القيام بأعمالها الشريرة!


ولحق "رجل الطقس" بالساحرة العجوز...
سأقبض عليك الآن!!
يه!


وركضت الساحرة لتمتطي مكنستها السحرية...
ها! ها! لن تقبض عليّ!!


وبدلاً من أخذ مكنستها امتطت عصا الفتاة الصغيرة...
كلك! كلك!


وقبل أن تقف أخذت تقفز في القاعة بعد أن فقدت السيطرة على نفسها...
النجدة!


وبقفزة واحدة وقعت الساحرة في وسط الآلة الثلجية ...

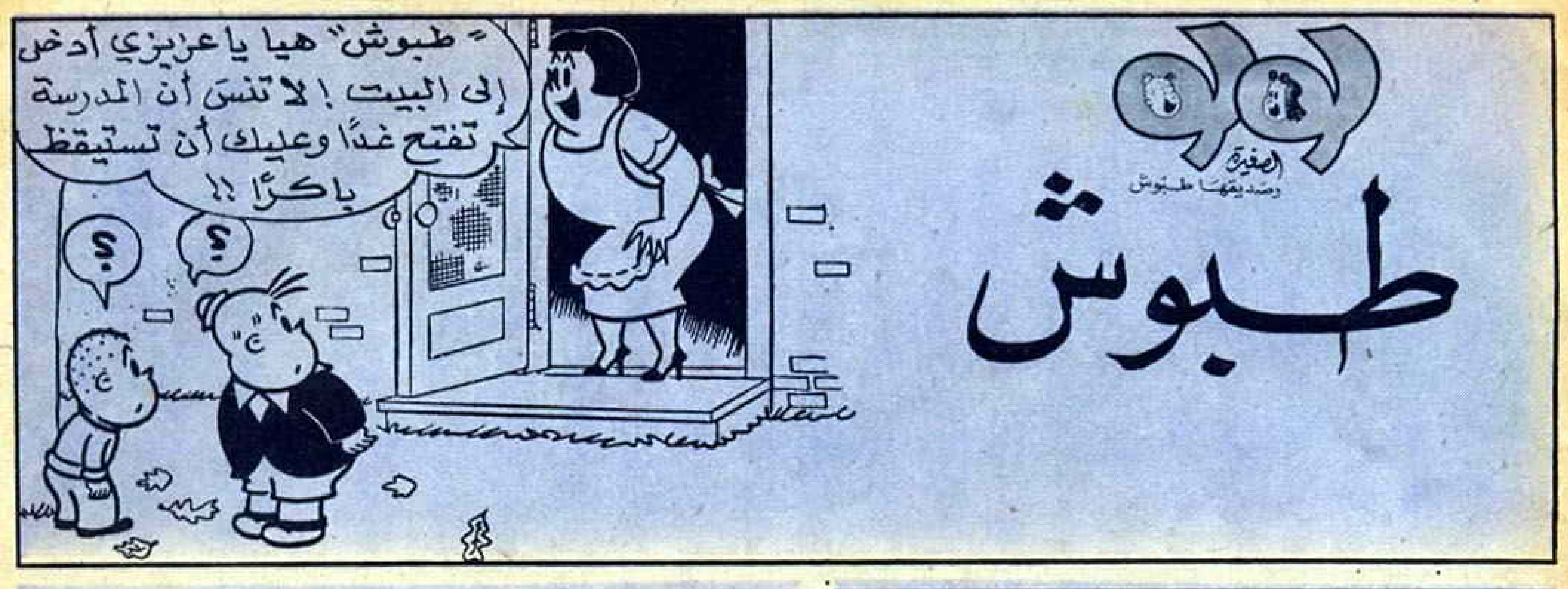

وبدأت الآلة تدور حول نفسها والساحرة العجوز بداخلها...
آي ي ي ! ياي !


وعندما خرجت من الآلة كانت مجلّدة ...
وكان "رجل الطقس" مسروراً ...
والآن أنت سجينتي ولن أذوب الثلج حتى تعديني بحسن التصرف !


ثم أسرع نحو الآلات وأوقف الشتاء في "مدينة المطر" ..
وأخيرًا !!
وعندما شاهد أهل "مدينة المطر" الشمس رقصوا وضحكوا فرحين ...


فشكر "رجل الطقس" الفتاة الصغيرة ثم ـ
"عرفان" ! أين أنت ؟
أنا في الحديقة! توقف المطر وأشرقت الشمس


لم تنتظر لتسمع نهاية القصة !
لا بأس يا "لولو" ! إحتفظي بها ليوم ممطر آخر !!
النهاية


لولو الصغيرة وصديقها طبوش
طبوش
"طبوش" هيا يا عزيزي أدخل إلى البيت ! لا تنسَ أن المدرسة تفتح غداً وعليك أن تستيقظ باكراً !!
؟
؟


ماذا ؟ المدرسة تبدأ غداً ؟
مرّ الوقت بسرعة فائقة ! هل أنت متأكدة يا سيّدتي ؟
طبعاً ! "طبوش" ! عليك أن تغتسل وتغسل شعرك وتمسح حذاءك ثم ـ
كفى يا ماما ! لا تقولي أكثر من ذلك لأني أشعر بأني مريض !!


أنا أكره المدرسة ! أحبّ أن أسافر إلى بلاد مهجورة وأعيش مع الهنود حيث أصطاد !!
ولم لا يا "طبوش" ! هيّا لنهرب !!
أحبّ أن أفعل ذلك ولكن ...


مابك ؟ هل أنت خائف ؟
أبداً ! أبداً !!


حسناً ! عندما ينام أهلك تسلّل إلى حديقة بيتنا حيث أكون بانتظارك !
إتفقنا يا راجي !


سيفتقدني أمي وأبي لفترة ... ولكن عندما أرجع شابًا كبيرًا سيدركان أن المدرسة ليست كل شيء


أظن أنهما نائمان الآن ! سأبدأ !!


ســسس ! راجي !
أنا قادم يا طبوش !
السفر في الليل عجيب ! فكل شيء يبدو غريبًا !!


هنا لأننا بعدنا جدًا ! أظن أننا على بعد ألف ميل من البيت الآن !!


أنظر ! إني أرى نيران مخيم هناك !
هنا مخيم الهنود !


مرحبا ! أنا طبوش جئت لأنضم إلى قبيلتكم !
عظيم ! أنا قائد القبيلة أرحب بك وأوافق على انضمامك لأنك قوي !


ستشترك معنا في خطف الشجعان وسأضمك إلى قبيلتنا وأطلق عليك إسم الأصلع


أما أنت فسأسميك صاحب الوجه المستدير !!
أنا لست معجبًا بهذا الاسم الجديد!
شش ! لا تعترض ! أشكره لأنه قبلنا !

تعالا وناما في خيمتي!
ياي! خيمة قائد القبيلة! عظيم سنتعزز تمامًا!!
أنت تنام هنا! وسأعطيك ثياب القبيلة في الصباح
هل تسمّي هنا سريرًا!





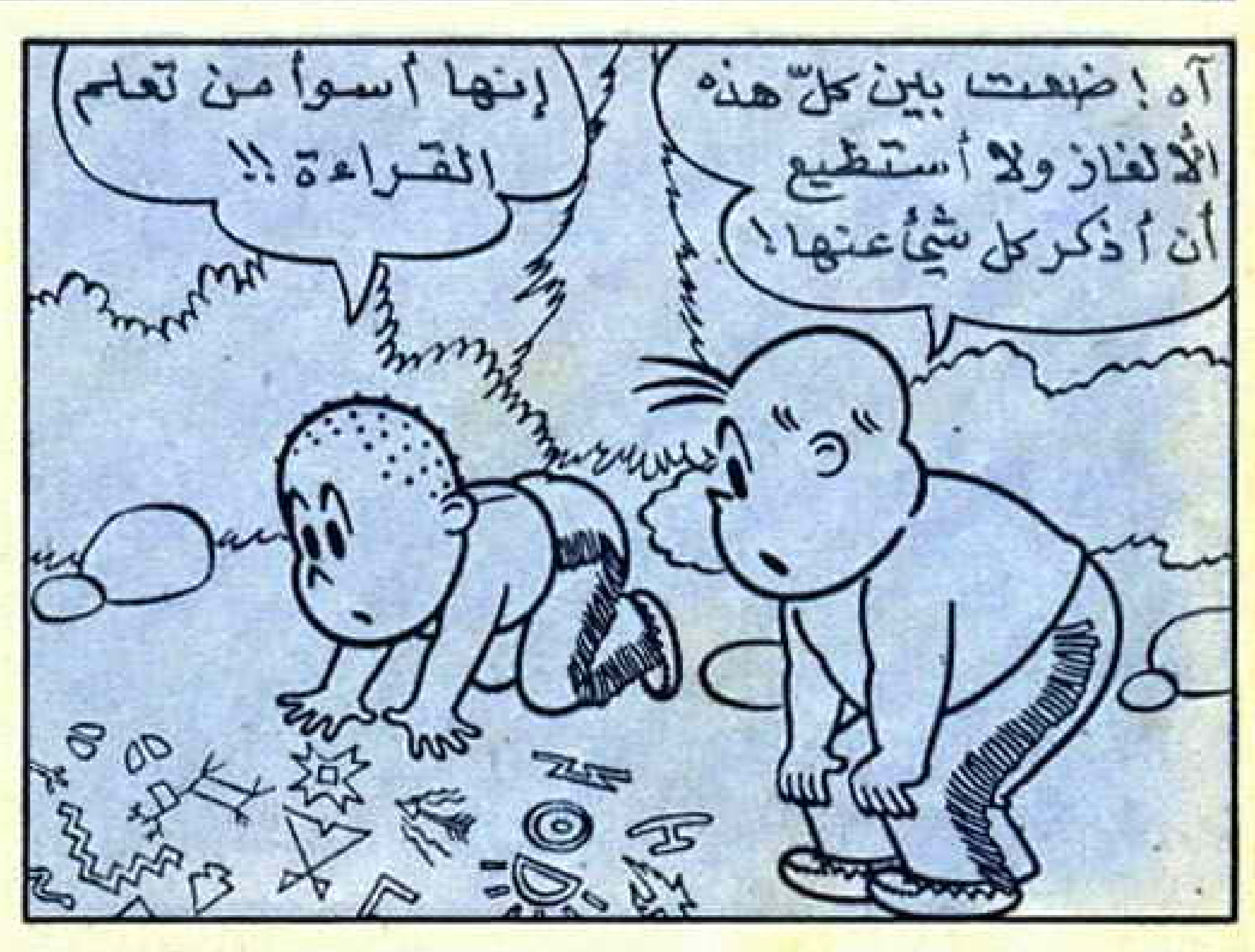


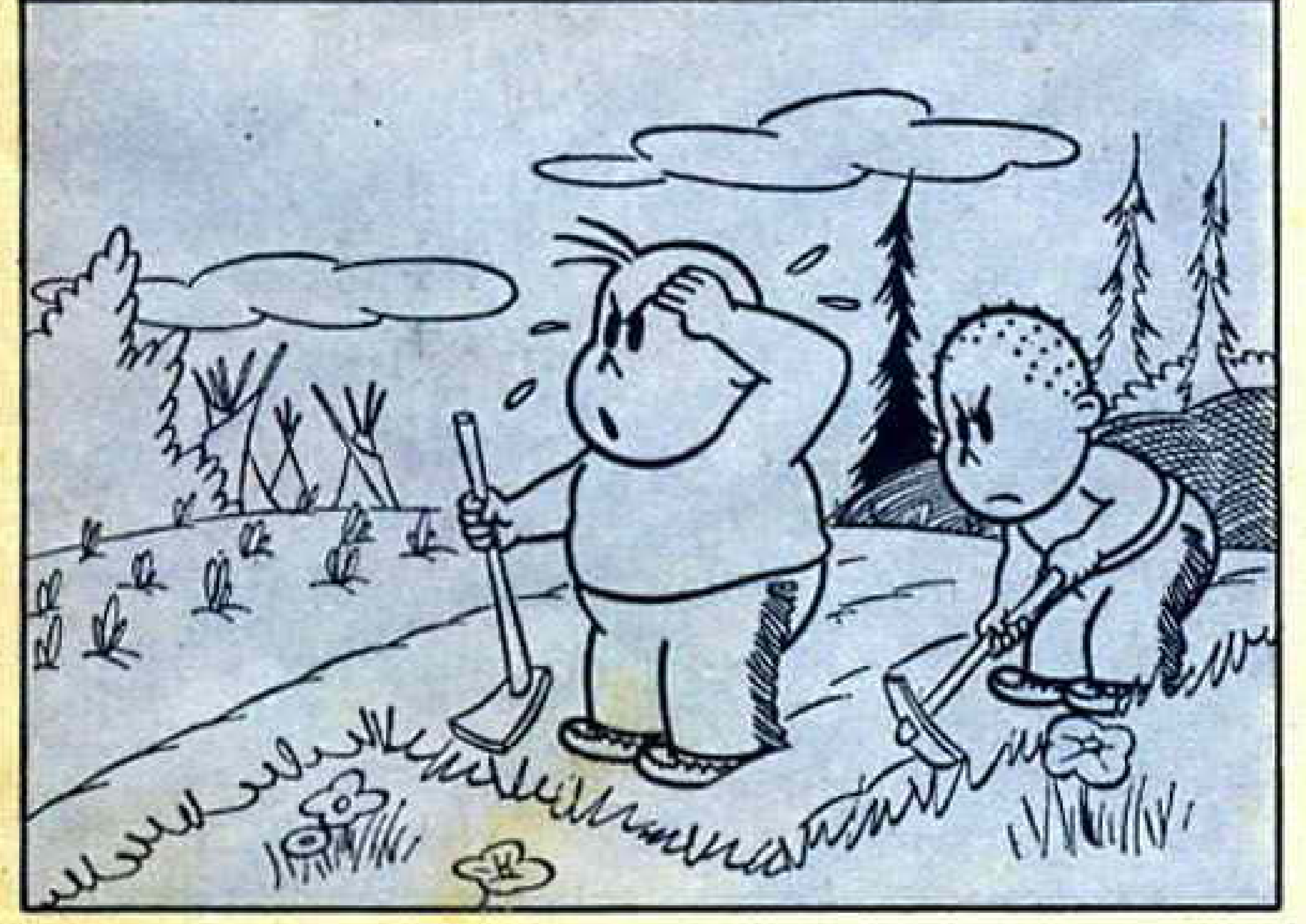

آخ ! ماهذا الافطار ؟
لا أستطيع مضغ قطعة واحدة !!


والآن يمكننا أن نذهب لنصطاد السمك أو الأرانب !


هل يمكننا أن نذهب للصيد وتقرضنا السنارة !
لا يوجد صيد اليوم ! ستتعلمان أولاً لغتنا ثم بعض تقاليد القبيلة والرقصات الشعبية !


ثم تزرعان الأرض وترويا الزرع ... وبعد مضيّ عدة فصول أسمح لكما بالمشاركة في الصيد !!


آه ! ضعت بين كل" هذه الألغاز ولا أستطيع أن أذكر كل شيء عنها !
إنها أسوأ من تعلم القراءة !!




أف يا "طبوش" ! ظننت أن حياة الهنود مسلية لم أشتغل هكذا طيلة حياتي !!
بعد أن تضعا الفراش أحضرا الماء !!


والآن نظفا السمك !
كل هذا السمك ؟

أيها الرئيس أنا لا أريد أن أعترض دائمًا ولكن ألا يوجد أولاد من عمرنا؟
لماذا لا يساعدونا؟
لأن القبائل الأخرى تأخذهم منا لتشغلهم !!

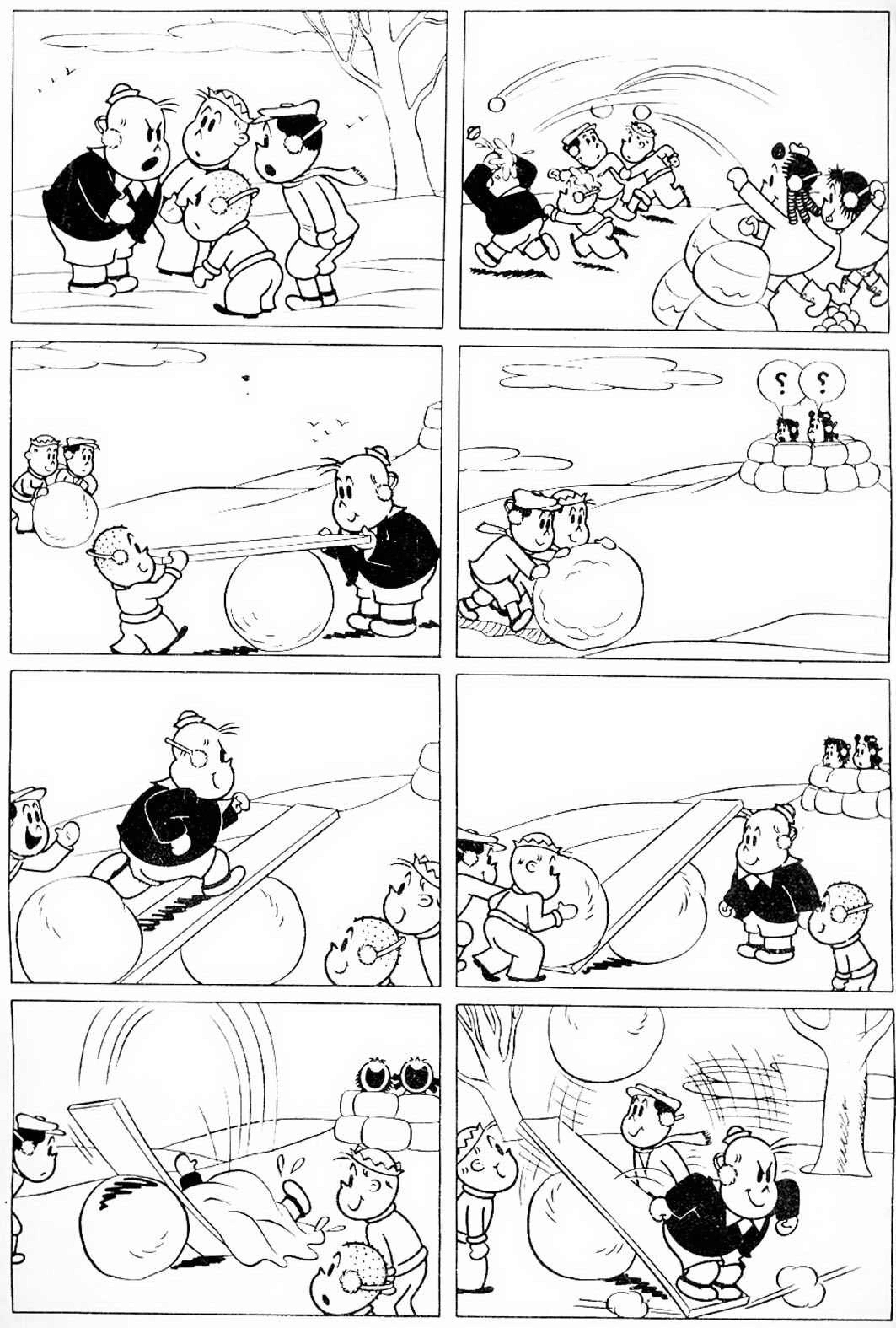








ياي! هنود! هجموا!!
أركض يا طبوش لقد رأونا!!
هيا يا راجي إتبعني علّنا نجد كهفاً نختبئ فيه!!
إنهم وراءنا! إنتبه يا طبوش لأن الطريق ضيّقة!!
ربّما تتّسع بعد قليل!!
ياي! إنتهينا! وقضي علينا!!
آي!
ليتني بقيت في البيت! كان عليّ أن لا أتبعك يا طبوش!
إسمع يا راجي! ياي!!
النجدة! ياماما!
النجدة!
طبوش عزيزي! هذا أنا! حان وقت المدرسة
يا سلام ما أعظمك يا طبوش! إنتظرت وانتظرت الليلة الماضية!
خذها نصيحة مني يا راجي... وضعنا أفضل بكثير من أولاد الهنود! فهم يعملون طيلة الوقت!





إقرأ كلّ صباح
النهار
جريدة الرأي الحرّ
والخبر الصّحيح